٦- دور الصحافة في تكوين اتجاهات الرأى العام المصـــرى تجاه السياسة الأمريكية عقب أحداث سبتمبر (دراسة ميدانية على عينة من طلاب وأساتذة جامعتى طنطا والمنيا)

د. غادة عبدالتواب اليماني

مقدمة:

تتزايد أهمية الصحافة الحديثة إنطلاقاً من أبعاد دورها المؤثر والفعال تجاه المجتمع المعاصر، حيث تتحمل أعباء مسئولية خاصة تفرض عليها دائماً الالتزام بمعايير رفيعة المستوى في الأداء وبما يؤكد قيمة الصحافة بشكل أو بآخر[1]

وتتناول الصحف يومياً عديداً من القضايا والأحداث وتقوم بقولبتها في شكل تقريري معين لتنقلها إلى القارئ وقد تتناول مجموعة من الصحف نفس الحدث ولكن تتولى قولبته وتقديمه بشكل هادف إلى التأثير في القارئ بطريقة معينة من خلال شرح القوي الفاعلة والمحركة له والاعتماد على مسارات برهنة وأطر مرجعية خاصة في تقديم القضية أو الحدث.

وفي إطار مستوى التعددية التي يتميز بها الواقع الصحفي خاصة في مصر، وتتعدد أساليب توظيف القوى الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية المتعلقة بالأحداث والقضايا المختلفة خصوصاً الأحداث والقضايا الخلافية فنجد تباين في المعالجة تظهر بين الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة، ويبرز هذا الأمر بصورة واضحة فيما يتعلق بدور الصحافة في التأثير على جمهور القراء وفي تكوين اتجاهاتهم تجاه الأحداث العالمية[2]

---

١) سما حسين حافظ، حق الرد والتصحيح بين التشريع والممارسة، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ديسمبر ٢٠٠٠

٢) سها فاضل، العوامل المؤثرة في تشكيل الخطاب الصحفي المتعلق بقضية الخصخصة، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ٢٠٠٠.

٣) مغاوري شلبي علي، الثلاثاء الأسود الأثر علي مصر والعالم، كتاب الأهرام الاقتصادي، ٢٠٠١.

٤) عادل عبد الرازق ضيف، تدريب الصحفيين المصريين، دراسة ميدانيه علي المحررين الاقتصاديين، المجلة المصرية لبحوث الأعلام ديسمبر، ٢٠٠٠.

وقد لعبت الصحف دوراً رائداً في تكوين اتجاهات الجماهير تجاه السياسة الأمريكية خاصة بعد أحداث سبتمبر وما أعقبها من أحداث، حيث تتنوع آثار هذا العمل غير المسبوق من نوعه بين آثار عسكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية والتي أخذت تتفاعل داخل مختلف أركان الاقتصاد العالمي، وعلى مستقبل السياسة الاقتصادية الأمريكية[٣].

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعتبر الصحافة في كل الأنظمة الديمقراطية إحدى القوى السياسية التي تلعب دوراً أساسياً في حياة المجتمع، ذلك أن رسالتها هي التعبير عن الرأي العام واتجاهاته، وكل ما يجيش في صدور المواطنين من آمال وآلام وفكر فضلاً عن دورها في صنع الرأي العام، لذا فللصحافة مميزات عديدة في مجال التأثير على جمهور القراء وتسخير إمكانياتها وتوظيفها لخدمة الأغراض الإعلامية[٤].

ومن هنا تنطلق مشكلة هذه الدراسة في محاولة إلقاء الضوء على دور الصحافة المصرية القومية منها والحزبية والخاصة كوسيلة إعلامية هامة في المجتمع في تكوين اتجاهات الرأي العام تجاه السياسة الأمريكية، ومحاولة فهم تأثيرها على القراء وتحليل آثار هذا التأثير.

وتكتسب تلك الدراسة أهميتها في محاولة التعرف على دور الصحافة كوسيلة فعالة في التأثير على جمهور القراء وتكوين اتجاهاتهم تجاه السياسة الأمريكية بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١. والتي تمثل أحداثه منعطفاً رئيسياً في تاريخ العلاقات الدولية، حيث فرضت هذه الأحداث تبدلات عميقة في أولويات النظام العالمي الجديد، لذا فهي تتطرق لجوهر قضية أساسية على المستوى العربي والعالمي، وتناقش قضية مدى تأثير الصحف على القراء تجاه الأحداث العالمية.

كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تقترب من شريحتين كبيرتين في المجتمع، ويقصد بها شريحة أساتذة الجامعة، وشريحة الطلاب في المجتمع ومقارنة بين اتجاهات كل منهما تجاه السياسة الأمريكية كنتيجة لتعرضهم لقراءة الصحف.

وتكمن كذلك أهمية هذه الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج يمكن الاستفادة منها في معرفة الدور الحقيقي للصحافة في التأثير على جمهور القراء تجاه الأحداث العربية والعالمية، لذا فهي تأتي ضمن الدراسات التي تستهدف التعرف على دور الصحافة في تكوين اتجاهات الجماهير.

أهداف الدراسة وافتراضاتها

تسعى هذه الدراسة إلى تطبيق النظرية الوظيفية في دراسة أساليب تكوين الاتجاهات، وتهدف في المقام الأول إلى إلقاء الضوء على دور الصحافة في تكوين اتجاهات الجماهير تجاه السياسة الأمريكية عقب أحداث سبتمبر وما أعقبها من أحداث، وقد تم بلورة هذا الهدف في مجموعة من الافتراضات التي تسعى الدراسة للتأكد من صحتها أو عدم صحتها. وتتمثل فيها الجوانب المختلفة لطبيعة دور الصحافة في تكوين اتجاهات الجماهير، وهذه الافتراضات هي:

١- من المفترض أن للصحف المصرية القومية المختلفة تأثيراً على جمهور القراء في تكوين اتجاهاتهم تجاه السياسة الأمريكية .

٢- من المفترض أن للصحف الحزبية دور في مجال تكوين اتجاهات الجماهير تجاه السياسة الأمريكية .

٣- من المفترض أن للصحافات العربية والأجنبية دور في تكوين اتجاه لدى الأفراد عن السياسة الأمريكية.

٤- من المفترض أن للمبحوثين اتجاه عن السياسة الأمريكية نتيجة للتعرض لقراءة الصحف.

٥- من المفترض مصداقية الصحف المصرية لدي جمهور القراء في تكوين اتجاهاتهم.

مفاهيم الدراسة

(١) مفهوم الاتجاهات:- يعتبر مفهوم الاتجاهات من المفاهيم الرئيسية، حيث أنه يدرس الفرد من حيث أنه كائن حي يؤثر ويتأثر بالآخرين، ومن حيث صلته بالبيئة المحيطة مع الاهتمام بما تحدثه هذه الصلات البيئية والأحداث المحيطة بالفرد من آثار على أفكاره وانفعالاته وعاداته[١].

---

(١) محمد شفيق زكي ، العمالة الصيفية للطلاب المصرين في الخارج وأثرها على قيمهم واتجاهاتهم ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، عين شمس .١٩٧٧

ويعرفه البعض على أنه الاستجابة المكتسبة والانفعالية لمنبه معين، كموقف المرء من رأي معين أو مذهب خاص أو موقفه من حرب ما أو من جماعة معينة، وهي استجابة ثابتة إلى حد ما تشتمل على توقع تجربة ما والاستعداد لاستجابة معينة دوما. كما يعرفه البعض الآخر على أنه إحساس أو رد فعل لتقييم بعض الموضوعات أو القضايا المحيطة بالفرد. وتتسم الاتجاهات بخصائص عديدة وأهمها أنها مكتسبة وليست فطرية، وترتبط بمثيرات اجتماعية، فضلاً عن ثباتها، كما أن الاتجاه يقع دائماً بين طرفين متقابلين هما التأييد التام أو المعارضة المطلقة(٢).

(٢) **مفهوم الرأي العام:-** ويعرف د. محي الدين عبد الحليم الرأي العام بأنه الاتجاه السائد بين جماعة من الناس تربطهم مصلحة مشتركة نحو قضية تهم أفراد هذه الجماعة في وقت معين، على أن يتم التعبير عن هذا الاتجاه من خلال الحوار الواعي والنقاش الموضوعي والجدل المنطقي. الذي تتنافس فيه الآراء المختلفة، حيث يسود رأي منها تقتنع به الأغلبية شريطة أن تتبناه الأغلبية والأقلية معاً عن رضا واقتناع (٣)

(٣) **النظرية الوظيفية:-** ترى هذه النظرية أن اتجاهات الأفراد تحددها الاحتياجات التي يمكن أن تحقق أهدافهم الأساسية ، حيث تفترض أن لوسائل الإعلام دور كبير في تدعيم اتجاهات الجماهير تجاه فكرة أو سياسة ما، لذا تسهم هذه النظرية في دراسة أساليب تكوين اتجاهات الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية من خلال تعرضه لوسائل الإعلام.

(٤) **مفهوم الصحف بالدراسة:-** ويقصد بالصحف في هذه الدراسة جميع الصحف المقروءة القومية والحزبية والخاصة اليومية، والأسبوعية والشهرية، فضلاً عن الصحف العربية والأجنبية، والتي تصدر في مصر في الوقت الحالي.

---

(٢) سحر محمد وهبي ، اتجاهات طلاب الجامعة نحو قراءه الصحف المصرية ، دراسة ميدانيه علي طلاب جامعه أسيوط وفروعها بسوهاج ، قنا ، أسوان

(٣) محي الدين عبد الحليم ، الرأي العام في الإسلام ، دار الفكر العربي، ١٩٩٠.

الإطـــار المنـــهجي

منهج الدراسة:-

اعتمدت هذه الدراسة على منهجين رئيسيين هما:

١- المنهج المقارن لدراسة وتحليل أثر الصحافة في تكوين اتجاهات الرأي العام المصري، وتحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، وصولاً إلى التعرف على أوجه التشابه والتباين بين فئة أساتذة الجامعات باعتبارها تمثل فئة الرأي العام القائد أو المستنير، وفئة طلاب الجامعة باعتباره يمثل فئة الرأي العام القارئ[1].

٢- المنهج الإحصائي لمعرفة الجوانب الكمية لبيانات ومعلومات الدراسة التي تم الحصول عليها باستخدام استمارات الاستبيان.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداتين هامتين من أدوات البحث هما:

١- استمارة استبيان لجمع مادة الدراسة بعد عرضها على الأساتذة والمتخصصين.

٢- المقابلات مع بعض الطلبة وأساتذة الجامعة لاستكمال البيانات والمعلومات التي تضمنتها صحيفة الاستبيان.

الأسلوب البحثي:

اعتمدت أدوات هذه الدراسة على الأسلوب البحثي الإحصائي حيث استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين (معامل Anova) واختبار مربع كاي، والجداول الارتباطية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوظيفية التي تستهدف دراسة دور الصحافة في تكوين اتجاهات الرأي العام، للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائجها.

---

(١)عاطف عدلي العبد ، الاتصال والرأي العام والأسس النظرية ، والإسهامات العربية ، دار الهاني للطباعة، ١٩٨٩

عينة الدراسة وخصائصها:

وقع الاختيار في دراسة اتجاهات الرأي العام تجاه السياسة الأمريكية نتيجة للتعرض لقراءة الصحف على جامعتي طنطا والمنيا، باعتبار تمثل الأولى الوجه البحري في الدراسة، وتمثل الثانية الوجه القبلي بها.

وتم أخذ عينة تمثل فئة الطلاب وأخرى تمثل فئة أساتذة الجامعة في تلك الجامعتين موضع الدراسة، من واقع استمارة استبيان أعدت خصيصاً لهذا الغرض، تم تحكيمها من قبل أساتذة متخصصين، حيث بلغ حجم العينة المأخوذة من كل جامعة على مستوى الطلاب ١١٥ مبحوثاً على حدة، وهي تمثل نسبة لا تقل عن ٥% من إجمالي عدد طلاب الفرق النهائية، أما فئة أعضاء هيئة التدريس فقد تم أخذ عينة قوامها ٨٥ عضو هيئة تدريس من تلك الجامعتين، وهي أيضاً نسبة لا تقل عن ٥% من أعضاء هيئة التدريس، وبذا يكون إجمالي عدد المبحوثين على مستوى الطلاب ٢٣٠ مبحوثاً، وعلى مستوى أعضاء هيئة التدريس ١٧٠ مبحوثاً. إلا أنه تم استبعاد ١٠ استمارات بجامعة طنطا، و ٨ استمارة في جامعة المنيا، خاصة بالطلاب، واستمارة واحدة في جامعة المنيا على مستوى أعضاء هيئة التدريس، نظراً لعدم استكمال البيانات الخاصة باستجوابات المبحوثين، ومن ثم بلغ جملة العينة المأخوذة من الجامعتين على مستوى الفئتين موضع الدراسة ٣٨١ مبحوث، كما روعي الاختيار العشوائي في المبحوثين، وتم إجراء اختبار مبدئي للاستمارة للتأكد من مدى ثباتها وصدقها، وتم تحديد المجال الزمني للدراسة خلال فترة من أكتوبر ٢٠٠٣ إلى أبريل ٢٠٠٤.

جدول رقم (١):- توزيع عينة المبحوثين وفقاً للنوع

فئات المبحوثين	الجامعة	ذكور		إناث	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٧٢	٨٤,٧	١٣	١٥,٣
	المنيا	٥٧	٦٧,٩	٢٧	٣٢,١
الإجمـــــالي		**١٢٩**	**٧٦,٣**	**٤٠**	**٢٣,٧**
طـــلاب	طنطا	٥٧	٥٤,٣	٤٨	٤٥,٧
	المنيا	٨٢	٧٦,٦	٢٥	٣٤,٤
الإجمـــــالي		١٣٩	٦٥,٦	٧٣	٣٤,٤

وبدراسة توزيع المبحوثين وفقاً للنوع اتضح أن نسبة عدد الذكور في عينة أعضاء هيئة التدريس نحو بلغ ٧٦,٣%، ونسبة الإناث ٢٣,٧%، أما فئة الطلاب فبلغ نسبة الذكور ٦٥,٦%، في حين بلغ الإناث ٣٤,٤% وكما هو مبين في الجدول رقم (١).

جدول رقم (٢):- توزيع عينة المبحوثين وفقاً للحالة الاجتماعية

فئات المبحوثين	الجامعة	أعزب		متزوج	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	—	—	٨٥	١٠٠
	المنيا	—	—	٨٤	١٠٠
الإجمـــــــالي		—	—	٣١	١٠٠
طـــــلاب	طنطا	١٠٥	١٠٠	—	—
	المنيا	١٠٧	١٠٠	—	—
الإجمـــــــالي		٢١٢	١٠٠	—	—

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقاً للحالة الاجتماعية اتضح أن جميع المبحوثين على مستوى الطلاب بالجامعتين من فئة الأعزب، أما على مستوى أعضاء هيئة التدريس فجميعهم متزوجون كما هو موضح الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٣):- توزيع عينة المبحوثين وفقاً للعمر

فئات المبحوثين	الجامعة	من ٢٠- ٢٩ سنة		من ٣٠- ٣٩ سنة		من ٤٠- ٤٩ سنة		من ٥٠- ٥٩ سنة		اكثر من ٦٠ سنة	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	—	—	٣٦	٤٢,٤	٣٢	٣٧,٦	١٦	١٨,٨	١	١,٢
	المنيا	—	—	٢٨	٣٣,٣	٥٠	٥٩,٥	٦	٧,١	—	—
الإجمـــــــالي		—	—	٦٤	٣٧,٩	٨٢	٤٨,٢	٢٢	١٣,٠١	١	٠,٦
طلاب	طنطا	١٠٢	٩٧,١	٣	٢,٩	—	—	—	—	—	—
	المنيا	١٠٥	٩٨,١	٢	١,٩	—	—	—	—	—	—
الإجمـــــــالي		٢٠٧	٩٧,٦	٥	٢,٤		—	—	—	—	—

ويوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينة المبحوثين وفقاً للعمر، حيث يوضح أن غالبية المبحوثين من فئة الطلاب تقع في الفئة العمرية من (٢٠-٢٩) سنة حيث بلغت نسبتهم ٩٧,٦% بينما نسبة ٢,٤% تقع في الفئة العمرية من ٣٠ : ٣٩ سنة.

أما فئة أعضاء هيئة التدريس فإن غالبيتهم يقع في الفئة العمرية من ٤٠ : ٤٩ سنة، حيث بلغ نسبتهم ٤٨,٣%، يليها الفئة العمرية (٣٠ : ٣٩ سنة)، حيث بلغ نسبتهم ٣٧,٩%، أما الفئة العمر (٥٠ : ٥٩ سنة) فبلغت نسبتهم نحو ١٣,١%.

جدول رقم (٤):- توزيع عينة المبحوثين وفقاً لمدي سفرهم للخارج أو إلي أمريكا

فئات المبحوثين	الجامعة	أفراد سبق لهم السفر للخارج				أفراد سبق لهم السفر إلي أمريكا			
		نعم		لا		نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٦٠	٧٠,٦	٢٥	٢٩,٤	٩	١٠,٦	٤٩	٥٧,٦
	المنيا	٦٣	٧٥,٠	٢١	٢٥,٠	١٧	٢٠,٢	٤٤	٥٢,٤
الإجمـــــالي		١٢٣	٧٢,٨	٤٦	٢٧,٢	٢٦	١٥,٤	٩٣	٥٥,٠٣
طلاب	طنطا	٢١	٢٠	٨٤	٨٠	١	١	٢٠	١٩,٠
	المنيا	١٥	١٤	٩٢	٨٦	٢	١,٩	١٣	١٢,١
الإجمـــــالي		٣٦	١٦,٩	١٧٦	٨٣,١	٣	١,٤	٣٣	١٥,٦

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقا لمدى سفرهم للخارج أو الولايات المتحدة الأمريكية يوضح الجدول رقم (٤) أن نسبة ٧٢,٨% من المبحوثين الذين شملتهم العينة من أعضاء هيئة التدريس سبق لهم السفر إلى الخارج لأسباب عدة، في حين بلغ نسبة الذين سافروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية نسبة ١٥,٤% تقريباً من المبحوثين.

أما فئة الطلاب فبلغ نسبة الذين سافروا إلى الخارج منهم ١٦,٩%، ونسبة الذين سافروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ١,٤% على مستوى الجامعتين موضع الدراسة.

جدول رقم (٥):- توزيع عينة المبحوثين وفقاً لأسباب سفرهم للخارج

أسباب السفر للخارج	أعضاء هيئة التدريس				الطلاب			
	جامعة طنطا		جامعة المنيا		جامعة طنطا		جامعة المنيا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
من أجل العمل	٨	٩,٤	١٣	١٥,٥	—	—	—	—
من أجل الدراسة	٤	٤,٧	٤	٤,٨	—	—	—	—
من أجل العلاج	١	١,٢	—	—	—	—	—	—
من أجل السياحة والترفيه	—	—	—	—	١	١	٢	١,٩
أخرى تذكر	—	—	٤	٤,٨	—	—	—	—
الإجمـــــالي	١٣	١٥,٣	٢١	٢٥	١	١	٢	١,٩

وعن أسباب السفر للخارج يوضح الجدول رقم (٥) أنه قد جاءت فئة السفر من أجل العمل في المرتبة الأولى في كلاً من جامعة طنطا وجامعة المنيا على مستوى أعضاء هيئة التدريس، يليها السفر

من أجل الدراسة بنسبة بلغت قرابة ٤,٨% في كلتا الجامعتين ثم السفر من أجل العلاج، أما فئة الطلاب فأجمع كل المبحوثين عن السبب الرئيسي للسفر هو من أجل السياحة والترفيه.

النـــتائج البـــحثية

- أولاً نتائج خاصة بمصادر الاتجاه المكون عن السياسة الأمريكية لدى المبحوثين:

- مدى وجود اتجاه مكون عن السياسة الأمريكية:

جدول رقم (٦)

فئات المبحوثين	الجامعة	نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٨٠	٩٤,١	٥	٥,٩
	المنيا	٦٦	٧٨,٦	١٨	٢١,٤
الإجمـــــــالي		١٤٦	٨٦,٤	٢٣	١٣,٦
طـــــلاب	طنطا	٨١	٧٧,١	٢٤	٢٢,٩
	المنيا	٨٨	٨٢,٢	١٩	١٧,٨
الإجمـــــــالي		١٦٩	٧٩,٧	٤٣	٢٠,٣

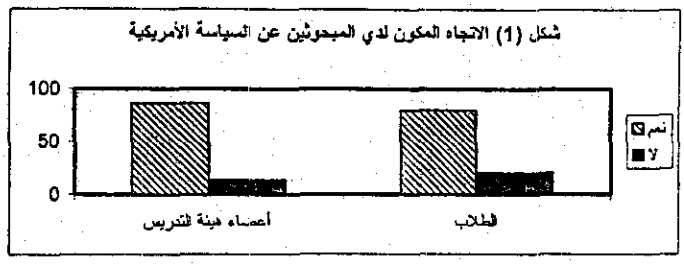

يلاحظ وكما هو موضح في الجدول رقم (٦) أن نسبة من يتكون لديهم اتجاه مكون عن السياسة الأمريكية أعلى من نسبة من لا تتكون لديهم هذه الاتجاه، وقد تزداد وضوحا في فئة أعضاء هيئة التدريس عن فئة الطلاب، حيث بلغت نسبتهم في طنطا نحو ٩٤,١% أما في المنيا فقد جاءت بنسبة ٧٨,٦% تقريباً، وقد يرجع هذا إلى اختلاف عوامل النضج الفكري والخبرة العملية والمهنية فضلا عن عوامل الاحتكاك الثقافي والاطلاع الذي يتميز به فئة أعضاء هيئة التدريس بالمقارنة بفئة الطلاب، وإن كان هذا لا ينفي أنه قد جاءت النسبة مرتفعة كذلك بالنسبة للطلاب الذين شملتهم العينة حيث جاءت بنسبة نحو ٧٧,١% بالنسبة لمبحوثي طنطا، أما المنيا فقد جاءت بنسبة نحو ٨٢,٢%. وهذا ربما يرجع

إلى زيادة قنوات الاتصال ووسائل الإعلام المختلفة المقروءة منها والمسموعة والمرئية والتي أتاحت جميعها فرصا جيدة للتعرض والإطلاع والانفتاح الإعلامي والثقافي علي حد سواء.

جدول رقم (٧):-

فئات المبحوثين	الجامعة	عدم وجود وقت لمتابعة السياسة		غير مهتم بالسياسة		عدم تقديم وسائل الإعلام صورة كاملة عن الأحداث الجارية	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	—	—	—	—	٥	٤,٩
	المنيا	—	—	—	—	١٨	٢١,٤
الإجمـــــــالي		—	—	—	—	٢٣	١٣,٦
طلاب	طنطا	٦	٧,١	٨	٧,٦	٩	٨,٦
	المنيا	٨	٧,٥	٧	٦,٥	٥	٤,٧
الإجمـــــــالي		١٤	٦,٦	١٥	٧,١	١٤	٦,٦

وقد كانت مبررات النسبة المتبقية والتي رأت أنها لاتتكون لديهم اتجاه عن السياسة الأمريكية مختلفة ومتنوعة وكما هو موضح في الجدول رقم (٧) فقد جاءت مبررات أعضاء هيئة التدريس أنه لا تقدم وسائل الإعلام الصورة واضحة وكاملة عن الأحداث الجارية، بل يعتريها أحيانا بعض القصور في المعالجة والمبالغة في تصوير الأحداث أو التعتيم عن بعض القضايا في أحيانا أخرى.

أما فئة الطلاب فقد جاءت مبرراتهم مختلفة حيث تنوعت بين عدم وجود وقت لديهم لمتابعة الأحداث السياسية، وعدم اهتمام البعض منهم بالقضايا السياسية والأحداث العالمية، حيث ينصب اهتمامهم دائما على المجالات الاجتماعية والفنية والرياضية،وقد أرجع البعض منهم عدم تكون لديهم اتجاه عن السياسة الأمريكية إلي عدم تقديم وسائل الإعلام صورة كاملة عن الأحداث الجارية.

طبيعة الاتجاه المكون عن السياسة الأمريكية:

جدول رقم (٨):-

فئات المبحوثين	الجامعة	اتجاه إيجابي		اتجاه سلبي		اتجاه محايد	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٦	٧,١	٥٠	٥٨,٨	٢٤	٢٨,٢
	المنيا	—	—	٤٩	٥٨,٣	١٧	٢٠,٢
الإجمـــــــالي		٦	٣,٥	٩٩	٥٨,٧	٤١	٢٤,٣
طلاب	طنطا	٢	١,٩	٤٤	٤١,٩	٣٤	٣٢,٤
	المنيا	٦	٥,٦	٦٣	٥٨,٩	٢٠	١٨,٧
الإجمـــــــالي		٨	٣,٨	١٠٧	٥٠,٥	٥٤	٢٥,٥

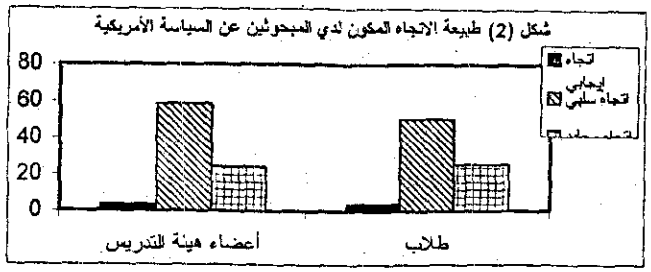

ويوضح الجدول رقم (٨) مدى سلبية الاتجاه المكون لدي أفراد العينة للسياسة الأمريكية، حيث بلغت نسبة عدد المبحوثين الذين تكونت لديهم هذه اتجاه سلبية عن هذه السياسة نحو ٥٨,٨% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة طنطا، وتشابهت معها نسبة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنيا، وكذلك على مستوى طلاب الجامعتين حيث جاءت نسبة طلاب جامعة طنطا نحو ٤١,٩%، وجامعة المنيا بنحو ٥٨,٩%.

وجاءت في المرتبة الثانية في التحليل نسبة المبحوثين الذين لديهم اتجاه محايدة عن هذه السياسة، بمعنى عدم وضوحها بالنسبة لهم، ثم جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة نسبة المبحوثين الذين لديهم اتجاه إيجابية عن هذه السياسة الأمريكية.

العوامل التي ساعدت على تكوين الاتجاه عن السياسة الأمريكية:

جدول رقم (٩):-

فئات المبحوثين	الجامعة	الأحداث المتعاقبة بعد أحداث سبتمبر		هيمنة أمريكا		الانفتاح الإعلامي		الانحياز في الموقف		كل ما سبق		لغرى تذكر	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٥	٥,٩	٩	١٠,٦	١٤	١٦,٥	٥	٥,٨	٣٥	٤١,٢	١٧	٢٠,٠
	المنيا	٨	٩,٥	٨	٩,٥	٢٦	٣١,٠	٤	٤,٧	٢٠	٢٣,٨	٤	٤,٨
الإجمـــــالي		١٣	٧,٧	١٧	١٠,٥	٤٠	٢٣,٧	٩	٥,٣	٥٥	٣٢,٥	٢١	١٢,٤
طلاب	طنطا	١٢	١١,٤	١٧	١٦,٢	١٤	١٣,٣	١١	١٠,٥	٢٣	٢١,٩	٥	٤,٨
	المنيا	٧	٦,٥	٢٢	٢٠,٦	١٠	٩,٣	١١	١٠,٣	٣٤	٣١,٨	٦	٥,٦
الإجمـــــالي		١٩	٨,٩	٣٩	١٨,٤	٢٤	١١,٣	٢٢	١٠,٤	٥٧	٢٦,٩	١١	٥,١

يتضح من الجدول رقم (٩) تعدد العوامل التي ساعدت على تكوين اتجاه لدى مبحوثي الدراسة عن السياسة الأمريكية ولعل من أهمها الأحداث المتعاقبة بعد أحداث سبتمبر، وهيمنة السياسة الأمريكية

وسيطرتها، فضلاً عن عوامل الانفتاح الإعلامي عبر القنوات الفضائية المختلفة، وشبكات الانترنت المتنوعة، وكانت أيضاً من أهم العوامل التي ساعدت على تكوين اتجاه لدى بعض المبحوثين الانحياز في بعض المواقف وعدم وجود ما يسمى بالحيادية والموضوعية، خاصة الانحياز ضد العرب والمسلمين.

مصادر تكوين الاتجاهات:

جدول رقم (١٠):-

فئات المبحوثين	الجامعة	من الأفلام الأمريكية		من القراءات الخاصة		من وسائل الإعلام المختلفة		من المعارف والأقارب		من أفراد سبق لهم السفر لأمريكا		من الإنترنت		كل ما سبق		أخرى تذكر	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	—	—	—	—	٢٢	٢٥,٩	—	—	—	—	٢	٢,٤	٤٥	٥٢,٩	٨	٩,٤
	المنيا	—	—	—	—	٣٠	٣٥,٧	—	—	—	—	—	—	٣٥	٤١,٧	١	١,٢
الإجمـــــالي		—	—	—	—	٥٥	٣٢,٥	—	—	—	—	٢	١,٢	٨٠	٤٨,٥	٩	٥,٣
طلاب	طنطا	٢	١,٩	٤	٣,٨	٢٦	٢٤,٨	—	—	١٤	١٣,٣	١٤	١٣,٣	٣٠	٢٨,٦	—	—
	المنيا	٤	٣,٧	٥	٤,٧	٣٢	٢٩,٩	—	—	—	—	١٣	١٢,١	١٥	١٤	١٠	١١,٩
الإجمـــــالي		٦	٢,٨	٩	٤,٢	٥٨	٢٧,٤	—	—	١٤	٦,٦	٢٧	١٢,٧	٤٥	٢١,١	١٠	٤,٧

وبالنسبة لمصادر الاتجاه المكون عن السياسة الأمريكية يلاحظ وكما يوضح الجدول رقم (١٠) أنه قد أجمع معظم مبحوثي الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على مستوى الجامعتين أنه قد تنوعت مصادر الاتجاه المكون عن هذه السياسة، ولعل أهمها وسائل الإعلام المختلفة كالصحف والمجلات والقنوات الفضائية خاصة من خلال ما تعرضه من أفلام أمريكية، فضلاً عن القراءات المختلفة الخاصة بهم، وشبكات الإنترنت المتنوعة بالإضافة إلى خبراتهم الشخصية من خلال سفرهم إلى أمريكا أو سفر معارفهم أو أقاربهم، حيث جاء نسبة من أرجع وجود هذا الاتجاه إلى كل هذه المصادر السابقة نحو ٥٢,٩% في طنطا، ٤١,٧% تقريباً في المنيا.

كما جاء في المرتبة الثانية من يرجع هذا الاتجاه المكون إلى مصدر واحد فقط لا غير؟ هو وسائل الإعلام المختلفة، باعتبارها من أهم مصادر المعلومات في المجتمع المعاصر حيث جاءت بنسبة ٢٥,٩% في جامعة طنطا، ٣٥,٧% في جامعة المنيا.

أما على مستوى الطلاب فالأمر قد يختلف بعض الشيء بالنسبة للطلاب المبحوثين في جامعة طنطا، فجاءت في المرتبة الأولى كل هذه المصادر السابقة بنسبة نحو ٢٨,٦% ، تلتها وسائل الإعلام

بوجه خاص كمصدر رئيسي للمعلومات لديهم بنسبة تبلغ ٢٤,٨% تقريباً في جامعة طنطا ، أما بالنسبة لجامعة المنيا فجاءت في المرتبة الأولي وسائل الإعلام بنحو ٢٩,٩%.

وقد أرجع البعض تكوين هذا الاتجاه إلى مصادر أخرى عديدة، ولعل أهمها الأحداث العالمية ودور السياسة الأمريكية فيها، ومعاشرة الشعب الأمريكي، فضلاً عن تحليل بعض المواقف وفقاً لوجهات نظر شخصية، أو من الانحياز الكامل لإسرائيل بشكل أو بآخر.

متابعة البرامج الإخبارية :

جدول رقم (١١):-

فئات المبحوثين	الجامعة	متابعة البرامج الإخبارية في الإذاعة						متابعة البرامج الإخبارية في التليفزيون					
		دائماً		أحياناً		نادراً		دائماً		أحياناً		نادراً	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٢٨	٣٢,٩	٣٣	٣٨,٨	٢٤	٢٨,٢	٤٤	٥١,٨	٣٦	٤٢,٤	٥	٥,٩
	المنيا	٢٠	٢٣,٨	٣٨	٤٥,٢	٢٦	٣١,٠	٥٦	٦٦,٧	٢٨	٣٣,٣	—	—
الإجمـــــالي		٤٨	٢٨,٤	٧١	٤٢,٠	٥٠	٢٩,٥	١٠٠	٥٩,٢	٦٤	٣٧,٨	٥	٢,٩
طلاب	طنطا	٢٠	١٩	٥٥	٥٢,٤	٢٩	٢٧,٦	٢٧	٢٥,٧	٦٢	٥٩	١١	١٠,٥
	المنيا	٣٨	٣٥,٢	٥٠	٤٦,٧	٢٠	١٨,٧	٥٢	٤٨,٦	٤٣	٤٠,٢	٧	٦,٥
الإجمـــــالي		٥٨	٢٧,٤	١٠٥	٤٩,٥	٤٨	٢٣,١	٨٩	٤١,٩	١٠٥	٤٩,٥	١٨	٨,٥

وبسؤال المبحوثين عن مدي أهمية البرامج الإخبارية في الإذاعة والتليفزيون كعامل مساعد في تكوين اتجاهاتهم يوضح جدول (١١) أنه جاءت في المرتبة الأولى على مستوى أعضاء هيئة تدريس بجامعة طنطا نسبة من يتعرضون للبرامج الإذاعية بصفة غير دائمة (أحياناً) بنسبة نحو ٣٨,٨%، تليها نسبة ممن يتعرضون لها بصفة دائمة بنسبة ٣٢,٩%، ثم فئة من يتعرضون لها نادراً بنسبة نحو ٢٨,٢%، أما على مستوى جامعة المنيا، فقد جاءت بالمرتبة الأولى كذلك نسبة الذين يتعرضون لها بصفة غير دائمة، يليها من يتعرضون لها بصفة نادرة، ثم بصفة دائمة، وبنسب ٤٥,٢%، ٣١%، ٢٣,٨% على التوالي أما بالنسبة للتليفزيون فقد اختلف الأمر بعض الشيء، حيث احتلت في المرتبة الأولى نسبة المبحوثين الذين يتعرضون بصفة دائمة، تليها بصفة غير دائمةعلي مستوي أعضاء هيئة التدريس ، ثم بصفة نادرة علي مستوي الجامعتين.

ـ بالنسبة لطلاب الجامعتين التي شملتهم الدراسة فقد جاء معدل تعرضهم للبرامج الإخبارية الإذاعية أحياناً في المرتبة الأولي تليها نادراً ثم بصفة دائمة بالنسبة لجامعة طنطا، أما بالنسبة لجامعة المنيا فجاءت في المرتبة الأولي نسبة من يتعرضون لها بصفة غير دائمة (أحيانا) ثم بصفة دائمة ثم بصفة نادرة، أما بالنسبة للبرامج الإخبارية في التليفزيون، فقد جاءت في المرتبة الأولى لمبحوثي طنطا نسبة الأفراد الذين يتعرضون لهذه البرامج بصفة غير دائمة، تليها بصفة دائمة، ثم بصفة نادرة، وبالنسبة لمبحوثي المنيا، فقد جاءت نسبة الذين يتعرضون بصفة دائمة، ثم بصفة غير دائمة تليها بصفة نادرة.

ويلاحظ من نتائج التحليل ارتفاع نسبة تعرض غالبية المبحوثين للبرامج الإخبارية في التليفزيون عنه في الإذاعة نظراً لجاذبية التليفزيون كوسيلة جماهيرية فعالة وقدرتها الفائقة علي عرض الأحداث بالصوت والصورة، فضلاً عن جاذبية الألوان، وما إلى ذلك من عوامل التشويق والتأثير والإقناع، بالإضافة إلى تنوع القنوات الفضائية في الآونة الأخيرة، خاصة الإخبارية منها بشكل أو بآخر.

الإذاعات المسموعة:

جدول رقم (١٢):-

فئات المبحوثين	الجامعة	البرنامج العام		صوت العرب		صوت أمريكا		B.B.C		لندن		كل ما سبق		أخرى تذكر	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٥	٥,٩	٢	٢,٤	٣	٣,٥	—	—	٥	٥,٩	٣٨	٤٤,٧	٨	٩,٤
	المنيا	٨	٩,٥	٤	٤,٨	—	—	٤	٤,٨	٦	٧,١	٣٦	٤٢,٩	—	—
الإجمـــــالي		١٣	٧,٦	٦	٣,٦	٣	١,٨	٤	٢,٤	١١	٦,٥	٧٤	٤٣,٧	٨	٤,١
طلاب	طنطا	١٢	١١,٤	١٦	١٥,٢	١	١	١١	١٠,٥	١٢	١١,٤	٣٢	٣٠,٥	٢	١,٩
	المنيا	٧	٦,٥	١٠	٩,٣	٢	١,٩	٥	٤,٧	٢٥	٢٣,٤	٥٠	٤٦,٧	٩	٨,٤
الإجمـــــالي		١٩	٨,٩	٢٦	١٢,٢	٣	١,٤	١٦	٧,٥	٣٧	١٧,٤	٨٢	٣٨,٧	١١	٥,٢

وكما هو مبين في الجدول رقم (١٢) يتضح من نتائج التحليل أنه قد أجمع معظم المبحوثين على مستوى الجامعتين بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس أنه قد تنوعت الإذاعات المسموعة التي كان لها مجتمعة دور مساعد في تكوين اتجاه لدى المبحوثين عن السياسة الأمريكية، ولعل من أهمها إذاعة البرنامج العام، وإذاعة صوت العرب، وإذاعة صوت أمريكا، وإذاعة BBC، وإذاعة لندن، حيث جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولي في مستويات التحليل المختلفة.

وجديراً بالذكر أنه لم تأتي إذاعة واحدة علي وجه الخصوص من هذه الإذاعات بمفردها في المرتبة الأولى لدي أعضاء هيئة التدريس كمصدر رئيسي في تكوين الاتجاه لديهم، وقد أظهرت نتائج التحليل أنه قد تساوت إذاعة البرنامج العام مع إذاعة لندن بنسبة نحو ٥,٩% بالنسبة لجامعة طنطا ، وجاءت كل منهما في المرتبة الثانية في التحليل، وكأعلى معدلات بالنسبة لباقي الإذاعات على حدا، وهذه بالطبع نسبة غير مرتفعة، أما بالنسبة لجامعة المنيا فقد جاءت في المرتبة الثانية إذاعة البرنامج العام بنسبة ٩,٥%، وجاءت في المرتبة الثانية إذاعة لندن ، ثم تساوت بعد ذلك كلا من إذاعة صوت العرب وإذاعة BBC بنسبة تتراوح ٤,٨% تقريباً.

أما بالنسبة على مستوى الطلاب الذين شملتهم العينة، تنوعت كذلك الإذاعات في مجملها العام كمصادر لتكوين الاتجاه، حيث جاءت في المرتبة الأولى كذلك في التحليل بنسبة حوالي ٢٩,٥% بالنسبة لجامعة طنطا، ونحو ٤٦,٧% بالنسبة لجامعة المنيا، تليها إذاعة صوت العرب بالنسبة لمبحوثي طنطا بنسبة نحو ١٥,٢% واحتلت إذاعة لندن نسبة لا بأس بها بالنسبة لطلاب المنيا بلغت نحو ٢٣,٤%.

ويتضح مما سبق أنه ليس هناك إذاعة مسموعة على حدا تعتبر المصدر الرئيسي لاستقصاء المعلومات لدى أفراد عينة الدراسة، وعلى تكوين الاتجاه لديهم على السياسة الأمريكية بل تتنوع عادة الإذاعات وتختلف كمصادر رئيسية للمعرفة الثقافة والانفتاح علي الأحداث العالمية.

القنوات التليفزيونية المصرية وتكوين اتجاه عن السياسة الأمريكية:

جدول رقم (١٣):-

فئات المبحوثين	الجامعة	القناة الأولي		القناة الثانية		القنوات المحلية المختلفة		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٢٩	٣٤,١	—	—	٨	٩,٤	٤٨	,٥
	المنيا	٣٣	٣٩,٣	٤	٤,٨	٥	٦,٠	٤١	,٨
الإجمـــــالي		٦٢	٣٦,٧	٤	٢,٤	١٣	٧,٧	٩٩	,٦
طلاب	طنطا	٢٨	٢٦,٧	١٣	١٢,٤	٢٥	٢٣,٨	٢٨	,٧
	المنيا	٣٦	٣٣,٦	١١	١٠,٣	١٨	١٦,٨	٢٥	,٧
الإجمـــــالي		٦٤	٣٠,٢	٢٤	٩,٩	٤٣	٢٠,٣	٥٣	:

ويتضح من الجدول رقم (١٣) أنه قد أجمع معظم المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس أن قد تنوعت القنوات التليفزيونية المصرية والتي كان لها دوراً مساعداً في تكوين اتجاه لدى السياسة

الأمريكية، حيث جاءت بنسبة ٥٦,٥% بالنسبة لطنطا، ٤٨,٨% على مستوى المنيا، تلتها في المرتبة الثانية القناة الأولى بنسبة حوالي ٣٤,١% لجامعة طنطا، ٣٩,٣% لجامعة المنيا ثم القنوات المحلية، وأخيراً القناة الثانية، وقد يرجع ذلك لطبيعة المضمون الإعلامي للقناة الثانية، حيث تقل فيها البرامج الإخبارية والمضامين السياسية.

أما بالنسبة للطلاب، فقد تساوت القناة الأولى مع نسبة ممن أرجعوا تكوين هذا الاتجاه إلى كل القنوات المصرية على حد سواء بنسبة نحو ٢٦,٧% هذا بالنسبة لطنطا، أما بالنسبة للمنيا، فقد جاءت القناة الأولى في المرتبة الأولى بنسبة نحو ٣٣,٦%، تليها نسبة ممن أرجعوا هذا الاتجاه إلى كل القنوات على حد سواء بنسبة حوالي ٢٣,٧% ، ثم القنوات المحلية المختلفة، وأخيراً القناة الثانية بنسبة نحو ١٠,٣%.

القنوات الفضائية وتكوين اتجاه عن السياسة الأمريكية:

جدول رقم (١٤):-

فئات المبحوثين	الجامعة	الجزيرة		العربية		MBC		كل ما سبق		أخرى تذكر	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٩	١٠,٦	—	—	—	—	٣٨	٤٤,٧	٤	٤,٧
	المنيا	٨	٩,٥	—	—	—	—	٢٥	٢٩,٨	٣	٣,٦
الإجمـــــالي		١٧	١٠,١	—	—	—	—	٦٣	٣٧,٨	٧	٤,١
طلاب	طنطا	٣٥	٣٣,٣	٢	١,٩	٥	٤,٨	٦	٥,٧	—	—
	المنيا	٢٨	٢٦,٢	—	—	٢	١,٩	١٤	١٣,١	١٦	١٥
الإجمـــــالي		٦٣	٢٩,٧	٢	٠,١	٧	٠,٣	٢٠	٩,٤	١٦	٧,٥

أوضحت نتائج التحليل انه قد أجمع معظم المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس ممن شملتهم العينة، وكما هو مبين في الجدول رقم (١٤) أنه قد تنوعت القنوات الفضائية التي كان لها دوراً مساعداً في تكوين اتجاه عن السياسة الأمريكية، حيث جاءت مجتمعة بنسبة نحو ٤٤,٧% بالنسبة لمبحوثي طنطا، وحوالي ٢٩,٨% بالنسبة لمبحوثي المنيا، وتنوعت هذه القنوات بين القناة الفضائية الأولى والفضائية الثانية، وقناة الجزيرة وقناة العربية، وقناة BBC، وقناة MBC، وقناة CNN، وقناة FOX، ثم جاءت في المرتبة الثانية قناة الجزيرة بنسبة حوالي ١٠,٦% بالنسبة لمبحوثي طنطا، ونحو ٩,٥% بالنسبة لمبحوثي المنيا، ثم جاءت في المرتبة الثالثة قنوات أخرى أشار إليها المبحوثين مثل قناة النيل للأخبار، وقناة أبو ظبي وغيرها من القنوات الفضائية والتي لها دوراً في تكوين اتجاهاتهم.

أما بالنسبة للطلاب، فقد جاءت في المرتبة الأولى قناة الجزيرة بنسبة نحو ٣٣,٣% في جامعة طنطا، أما بالنسبة جامعة المنيا فقد جاءت بنسبة نحو ٢٦,٢%.

ويلاحظ مما سبق أنه بالرغم من ارتفاع بعض النسب السابقة إلا أنه لايمكن الاعتماد علي القنوات التليفزيونية باعتبارها المصدر الرئيسي والوحيد بالنسبة للأفراد لتكوين الاتجاه لديهم، ربما لعدم وجود الوقت الكافي للتعرض للتليفزيون، أو ربما لاعتمادهم على مصادر إعلامية أخرى.

ثانياً: نتائج خاصة بدور الصحف في تكوين الاتجاه عن السياسة الأمريكية:

- قراءة الصحف ومدى التأثر بمضمونها:

جدول (١٥) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	قراءة الصحف				التأثر بما يُقرأ في الصحف			
		نعم		لا		نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٨٢	٩٦,٥	٣	٣,٥	٤٨	٥٦,٥	٣٤	٤٠,٠
	المنيا	٧٩	٩٤,٠	٥	٦,٠	٣٨	٤٥,٢	٤١	٤٨,٨
الإجمـــــالي		١٦١	٩٥,٣	٨	٤,٧	٨٦	٥٠,٩	٧٥	٤٤,٤
طلاب	طنطا	٧٩	٧٥,٢	٢٦	٢٤,٨	٣٦	٣٤,٣	٤٣	٤١,٠
	المنيا	٨٨	٨٢,٢	١٩	١٧,٨	٤٨	٤٤,٩	٤٠	٣٧,٤
الإجمـــــالي		١٦٧	٧٨,٨	٤٥	٢١,٢	٨٤	٣٩,٦	٨٣	٣٩,٢

يلاحظ وكما هو مبين في جدول رقم (١٥) ارتفاع نسبة معدل الإقبال علي قراءة الصحف، حيث تبلغ نسبة من يتعرضون لقراءة الصحف بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا نحو ٩٦,٥ %، وبنسبة نحو ٩٤% من جامعة المنيا، وقد يرجع هذا بالطبع لازدياد عوامل الثقافة والوعي والاحتكاك والمعرفة بأهمية الصحف كوسيلة إعلامية فعالة، حيث رأت هذه النسبة أن الصحف تقدم دائما لهم كل ما يهمهم من معلومات وأخبار، فضلاً عن أهميتها بالنسبة لهم في إمكانية الاحتفاظ بها والرجوع إليها.

أما بالنسبة للطلاب فقد انخفضت هذه النسبة بعض الشيء فقد بلغت نسبة الذين شملتهم العينة من جامعة طنطا نحو ٧٥,٢%، من إجمالي عدد المبحوثين، وجاءت بنسبة نحو ٨٢,٢% من إجمالي مبحوثي العينة على مستوى طلاب الجامعة في المنيا وربما قد يرجع هذا لوجود مصادر بديلة للثقافة

والمعرفة، أو عدم التوازن في إشباع الصحف للاحتياجات الإعلامية للشباب وبما لا يتفق مع دوافع القراءة الخاصة لديهم بالمقارنة بفئة أعضاء هيئة التدريس.

وبلغت نسبة تأثر أعضاء هيئة التدريس في جامعة طنطا ممن شملتهم العينة بمضمون ما يقال في الجرائد بنحو ٥٦,٥%، وبنحو ٤٥,٢% في جامعة المنيا، وهي نسبة ليست مرتفعة، مما يدل على غياب المصداقية وعدم الثقة في التأثر لدى البعض في مضمون ما يعرض على صفحات الصحف والمجلات، وقد تنخفض هذه النسبة نحو ٣٤,٣% على مستوى طلاب جامعة طنطا، وبنحو ٤٤,٩% على مستوى طلاب المنيا، مما يؤكد عدم التأثر بمضمون كل ما يُعرض وكل ما يُقرأ أغلبية المبحوثين وعدم تصديقه في أحيانا أخرى.

الصحف القومية :

جدول (١٦) : -

فئات المبحوثين	الجامعة	الصحف القومية			
		نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٧٠	٨٢,٣	١٢	١٤,١
	المنيا	٦٣	٧٩,٠	١٦	١٩,٠
الإجمالي		١٣٣	٧٨,٧	٢٨	١٦,٦
طلاب	طنطا	٧٧	٧٣,٣	٢	١,٩
	المنيا	٨٤	٧٨,٥	٤	٣,٧
الإجمالي		١٦١	٧٥,٩	٦	٢,٨

(*) النسبة المحسوبة منسوبة إلي جملة عينة الدراسة

ويتبين من الجدول رقم (١٦) أن معظم الصحف القومية تمثل لدي غالبية المبحوثين مصدرا رئيسياً لتكوين الاتجاه لديهم عن السياسة الأمريكية، حيث جاءت بنسبة نحو ٨٢,٣% من إجمالي العينة في جامعة طنطا، وبنحو ٧٩% من إجمالي العينة علي مستوي أعضاء هيئة التدريس في جامعة المنيا، كما جاءت بنسبة نحو ٧٣,٣% على مستوى طلاب جامعة طنطا ممن شملتهم العينة، وبنحو ٧٨,٥% على مستوى طلاب جامعة المنيا.

ويرجع هذا إلى أنه مازالت الصحف القومية تحظى عند البعض بإقبال شديد، وحرص يومي على متابعة الأحداث الجارية خاصة العالمية منها، فضلاً عن بعدها عن عناصر الإثارة.

وبلغت نسبة المبحوثين الذين لم تشكل الصحف القومية لديهم مصدراً لتكوين الاتجاه نسبة ليست منخفضة خاصة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، حيث جاءت بنسبة نحو ١٤,١% من إجمالي المبحوثين الذين شملتهم العينة، ونحو ١٩% علي مستوي أعضاء هيئة التدريس في المنيا ، ويرجع هذا لعوامل عدة من وجهة نظرهم منها تزييف الحقائق وتقديمها بصورة ناقصة وغير موضوعية في بعض الصحف.

جدول (١٧) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	ضعف المستوي الصحفي		تزييف الحقائق وتشويهها		المبالغة في عرض الحقائق		عدم المعالجة الصحفية للموضوعات		كل ما سبق		أخرى تذكر	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٦	٧,١	٢	٢,٤	١٢	١٤,١	٤	٤,٧	١٧	٢٠	٢	٢,٤
	المنيا	٥	٥,٩	٧	٨,٣	٧	٨,٣	٥	٥,٩	٥	٥,٩	٣	٣,٦
الإجمـــــالي		١١	٦,٥	٩	٥,٣	١٩	١٢,٧	٩	٥,٣	٢٢	١٣	٥	٢,٩
طلاب	طنطا	٧	٦,٧	٥	٤,٧	٧	٦,٧	١٠	١١,٩	٩	٨,٥	٦	٥,٧
	المنيا	٦	٥,٦	٨	٧,٠	١٠	٩,٣	٤	٣,٧	٧	٦,٥	٤	٣,٧
الإجمـــــالي		١٣	٦,١	١٣	٦,١	١٧	٨,٠	١٤	٦,٦	١٦	٧,٥	١٠	٤,٧

ويتضح من الجدول رقم (١٧) أن هناك عدة عوامل تؤدي إلي عدم اعتماد بعض المبحوثين علي بعض الصحف القومية بصفة أساسية كمصدر لتكوين اتجاهاتهم، وقد يرجع هذا من وجهة نظرهم لتزايد درجة المبالغة في عرض الحقائق، فضلاً عن عدم المعالجة الصحفية الموضوعية لبعض الموضوعات واللجوء إلي تشويش الحقائق.

وقد ظهرت مبررات أخرى في نتائج التحليل منها هيمنة التبعية على الكتابات الصحفية وعدم الثقة في الهدف المباشر للموضوعات، فضلاً عن تناقض الآراء في الصحف المختلفة، والافتقار إلى التحليل الموضوعي، بالإضافة إلى العمل على طرح جانب واحد من الموضوع تحت ضغوط سياسية معينة.

جدول رقم (١٨):-

فئات المبحوثين	الجامعة	الأهرام		الأخبار		الجمهورية	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٣٣	٣٨,٨	٢٠	٢٣,٥	٢٠	٢٣,٥
	المنيا	٢٥	٢٩,٧	١٩	٢٢,٦	١٦	١٩,٠
الإجمـــــالي		٥٨	٣٤,٣	٣٩	٢٣,١	٣٦	٢١,٣
طلاب	طنطا	٢٧	٢٥,٧	٢٥	٢٣,٨	٢٢	٢٠,٩
	المنيا	٤٧	٤٣,٧	٢٦	٢٤,٣	٢٤	٢٢,٧
الإجمـــــالي		٦٤	٣٠,١	٥١	٢٤,١	٤٦	٢١,٧

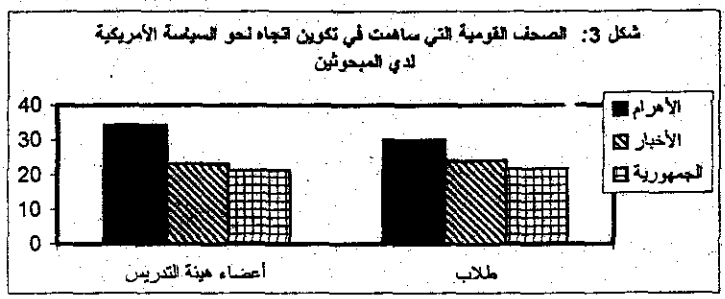

ويتضح من الجدول رقم (١٨) أنه قد احتلت صحيفة الأهرام المرتبة الأولى على مستويات التحليل المختلفة بالنسبة لمساهمتها في تكوين اتجاه عن أمريكا في نظر المبحوثين، حيث جاءت نسبة حوالي ٣٨,٨% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، ونحو ٢٩,٧% بالنسبة لجامعة المنيا، أما على مستوى الطلاب فقد جاءت بنسبة حوالي ٢٥,٧% بالنسبة لطلاب جامعة طنطا، وبنحو ٤٣,٧% لطلاب جامعة المنيا، وجميعها نسبة تقترب من النصف أو تزيد.

وجاءت في المرتبة الثانية جريدة الأخبار كذلك على مستويات التحليل الأربعة بنسبة نحو ٢٣,٥ %، ٢٢,٦% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، والمنيا على التوالي، وجاءت بنحو ٢٣,٨ %، ٢٤,٣% على مستوى طلاب جامعة طنطا والمنيا على التوالي.

وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة جريدة الجمهورية، نظراً لتميزها بالطابع الاجتماعي الترفيهي والمضمون الخفيف ومعالجة القضايا الاجتماعية في المقام الأول.

وأشار مبحوثي الدراسة أن من أهم خصائص الصحف القومية أنها غالباً ما يوجد لديها نسبة من التحيز في عرض الأحداث، فضلاً عن تأثرها بالضغوط التجارية والسياسية، كما قد يغلب عليها أحياناً عدم وضوح المعالجة الصحفية، والتباين في عرض الموضوع الواحد وفقاً لوجهة نظر الكاتب، كما تتميز هذه الصحف أحياناً من وجهة نظرهم بالتكرار وتهميش بعض الموضوعات، مع عدم ذكر بعض الحقائق بشكل أو بآخر.

وعلى الجانب الآخر فيما يتعلق برأي المبحوثين عما نشرته الصحف القومية عن السياسة الأمريكية والأحداث المتعاقبة الأخيرة رأت أغلبية المبحوثين في التحليل، أنه ليس هناك أي مبالغة، بل

يتفق مع ما يذاع في الفضائيات، كما أنه مقبولة من ناحية المعالجة الصحفية، وتساعد القارئ على إعطائه صورة واضحة عن السياسة الأمريكية من خلال نشر بعض التحقيقات والصور المتميزة عن الأحداث.

وبينما رأت قلة في التحليل أن دور الصحافة سلبي وتمثلت مبرراتهم في عدم تناول الموضوع بصورة مكتملة، وأنها تتناول الأخبار بشكل غير موضوعي ومبالغ فيه، وليس كل ما يكتب يصدق، كما أنها قد تتميز أحيانا بالنقد الذي لا قيمة له مما تساعد على تزييف الشعور بالمصري الحقيقي تجاه السياسة الأمريكية.

الصحف الحزبية والمستقلة:

جدول (١٩) :

فئات المبحوثين	الجامعة	الصحف الحزبية			
		نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٥٦	٦٥,٩	٢٦	٣٠,٦
	المنيا	٤٠	٤٧,٦	٣٩	٤٦,٤
الإجمـــــالي		٩٦	٥٦,٨	٦٥	٣٨,٤
طلاب	طنطا	٥٨	٥٥,٢	١٨	١٧,١
	المنيا	٦٨	٦٣,٦	٢٠	١٨,٦
الإجمـــــالي		١٢٦	٥٩,٤	٣٨	١٩,٣

أما بالنسبة للصحف الحزبية والمستقلة وكما هو موضح في الجدول رقم (١٩) أكد أغلبية المبحوثين عن كونها لها دور بارز في مدي مساهمتها في تكوين اتجاهاتهم، وقد بلغت نسبتهم نحو ٦٥,٩% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، ونحو ٤٧,٦% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا، أما بالنسبة لفئة الطلاب فقد بلغت نسبتهم نحو ٥٥,٢% بالنسبة لجامعة طنطا، ونحو ٦٣,٦% بالنسبة لجامعة المنيا.

ويدل ذلك على أن الصحف الحزبية قد تتمتع عند البعض بشعبية كبيرة، فضلاً عن معالجتها للأخبار بشكل جيد، كما أنها تميل بشكل أو بآخر إلى المهادنة في عرض أخبارها، كما تتميز الصحف الحزبية المستقلة بتغطية أوسع للموضوعات، وتستخدم المانشتات الكبيرة التي تجذب جماهير القراء.

كما أنها قد تمثل عند البعض منهم وكما أظهرت نتائج التحليل جزء من الحقيقة، حيث تقدم ليم أفضل مما يعرض في الصحف القومية كما تتميز تحقيقاتها من وجهة نظرهم بالدقة والشمول، أما النسبة المتبقية والتي ترى عدم تأثير الصحف الحزبية على تكوين اتجاهاتهم، فقد أعزت ذلك إلي عدة مبررات من أهمها أنها قد تستهدف كثير من الإثارة والمبالغة، كما أنها قد تكون أحياناً محرجة للحكومة وتمثل ثقافة فرعية مضادة.

جدول (٢٠) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	الوفد		الأهالي		الأسبوع		الحقيقة		النبا		صوت الأمة		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	١٣	١٥,٣	٢	٢,٣	٤	٤,٧	—	—	—	—	٢٠	٣٥,٥	١٩	٢٢,٤
	المنيا	—	—	—	—	٤	٤,٨	٢	٢,٣	—	—	٢٠	٢٣,٨	١٢	٦٤,٣
الإجمـــــالي		١٣	٧,٧	٢	١,١	٨	٤,٧	٢	١,٩	—	—	٤٠	٣٢,٧	٣١	١٨,٣
طلاب	طنطا	٢١	٢٠	٢	١,٩	٧	٦,٧	٢	١,٩	٥	٤,٨	١١	١٠,٥	١٠	٩,٥
	المنيا	٨	٧,٥	—	—	١٧	١٥,٩	—	—	١٠	٩,٣	١٧	١٥,٩	١٦	١٥
الإجمـــــالي		٢٩	١٣,٧	٢	٠,٩	٢٤	١١,٣	٢	٠,٩	١٥	٧,١	٢٨	١٣,٢	٢٦	١٢,٣

ويوضح الجدول رقم (٢٠) أنه قد جاءت جريدة صوت الأمة بالمرتبة الأولى في التحليل على مستوى أعضاء هيئة التدريس والطلبة علي مستوي الجامعتين من حيث كونها من أكثر الصحف التي ساهمت في تكوين اتجاه عن السياسة الأمريكية من وجهة نظر المبحوثين، حيث جاءت بنسبة نحو ٣٥,٥% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، ونحو ٢٣,٨% لأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لجامعة المنيا، ونحو ١٠,٥ بالنسبة لطلبة جامعة طنطا ونحو ١٥,٩ بالنسبة لجامعة المنيا، وقد يرجع هذا إلى ما تتمتع به هذه الجريدة من جماهيرية وشعبية لدى جمهور القراء، خاصة في معالجتها وتناولها للقضايا والأحداث العالمية. تلتها جريدة الوفد حيث بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا حيث جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة نحو ١٥,٣%.

وقد أعزت نسبة من المبحوثين تكوين هذا الاتجاه إلى الصحف الحزبية بوجه عام دون التركيز على صحيفة دون الأخرى.

المجلات المصرية:

جدول رقم (٢١):-

فئات المبحوثين	الجامعة	نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٣٥	٤١,٢	٥٠	٥٨,٨
	المنيا	٣٧	٤٤,٠	٤٧	٥٦,٠
الإجمـــــالي		٧٢	٤٢,٦	٩٧	٥٧,٤
طلاب	طنطا	٧٥	٧١,٤	٣٠	٢٨,٦
	المنيا	٧٤	٦٩,٢	٣٣	٣٠,٨
الإجمـــــالي		١٤٩	٧٠,٣	٦٣	٢٥,٧

أمـــا بالنســـبة للمجلات المصرية والتي تتناول الأحداث السياسية فيوضح الجدول رقم (٢١) ارتفـــاع نســـب المبحوثين الذين يرون أنها ليس لها دوراً كبيراً في تكوين اتجاهاتهم خاصة من قبل أعضـــاء هيـــئة التدريس بجامعتي طنطا والمنيا بنسبة نحو ٥٨,٨%، ٥٦% علي التوالي، أما علي مستوي الطلبة فقد جاءت بنسبة نحو ٢٨,٦% في جامعة طنطا، ونحو ٣٠,٨% في جامعة المنيا.

جدول رقم (٢٢) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	لا تقدم جديدا		العجز عن الشراء		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٢٧	٣١,٨	٨	٩,٤	١٥	١٧,٦
	المنيا	١٧	٢٠,٢	١٣	١٥,٥	١٧	٢٠,٢
الإجمـــــالي		٤٤	٢٦,٠	٢١	١٢,٤	٣٢	١٨,٩
طلاب	طنطا	١٤	١٣,٣	١٠	٩,٥	٦	٥,٧
	المنيا	١٢	١١,٢	٨	٧,٥	١٣	١٢,٢
الإجمـــــالي		٢٦	١٢,٣	١٨	٨,٥	١٩	٨,٩

وقد أعزى معظم المبحوثين الذين يرون أن ليس للمجلات دور وكما يوضح الجدول رقم (٢٢) إلي عدة مبررات من أهمها أن هذه المجلات لا تقدم لهم جديداً، حيث جاءت بنسبة نحو ٣١,٨%، ٢٠,٢ % على مستوى أعضاء هيئة التدريس بطنطا والمنيا بالترتيب، ونحو ١٣,٣%، ١١,٢% بالنسبة لطلبة جامعتي طنطا والمنيا على الترتيب، بالإضافة إلى ارتفاع سعرها، والعجز عن شرائها في بعض الأحيان خاصة لدى جمهور الطلبة والطالبات، كما أشار البعض بأنهم لا يتعرضون لقراءتها لانشغالهم بدراستهم وبحوثهم والتي تحول دون متابعة وقراءة هذه المجلات بشكل مكثف.

جدول (٢٣) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	آخر ساعة		أكتوبر		روزاليوسف		المصور		كل ما سبق		أخرى	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٣١	٣٦,٥	—	—	٤	٤,٧	—	—	—	—	—	—
	المنيا	١٧	٢٠,٢	٥	٥,٩	٥	٥,٩	-	—	١٠	١١,٩	—	—
الإجمالي		٤٨	٢٨,٤	٥	٢,٩	٩	٥,٣	—	—	١٠	١٠,٦	—	—
طلاب	طنطا	١٦	١٥,٢	٥	٤,٨	٣١	٢٩,٥	٣	٢,٩	١١	١٠,٥	٤	٣,٨
	المنيا	٢٣	٥١,٥	١٢	١١,٢	١٥	١٤	٣	٢,٨	٨	٧,٥	٣	٢,٨
الإجمالي		٣٩	١٨,٤	١٧	٨,١	٤٦	٢١,٧	٦	٢,٨	١٩	٨,٩	٧	٣,٣

ويبين الجدول السابق أنه جاءت جريدة آخر ساعة بالمرتبة الأولى على مستوى أعضاء هيئة التدريس كأكثر المجلات التي ساهمت في تكوين الاتجاه عن السياسة الأمريكية لدى المبحوثين، حيث جاءت بنسبة نحو ٣٦,٥%، ٢٠,٢% بالنسبة لجامعتي طنطا والمنيا على الترتيب، تلتها جريدة روزاليوسف بنسبة حوالي ٤,٧%، ٥,٩% على الترتيب، وقد تساوت نسبة المبحوثين الذين يتعرضون لقراءة مجلة روزاليوسف مع الذين يتعرضون لقراءة مجلة أكتوبر في التحليل بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا، أما بالنسبة للطلبة الذين شملهم التحليل فبالنسبة لجامعة طنطا جاءت مجلة روزاليوسف في المرتبة الأولى تلتها آخر ساعة ثم أكتوبر، فالمصور بنسب نحو ٢٩,٥%، ١٥,٢%، ٤,٨%، ٢,٩% على الترتيب أما بالنسبة لجامعة المنيا فقد جاءت جريدة آخر ساعة في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة نحو ٥١,٥% تلتها مجلة روزاليوسف بنسبة نحو ١٤%، وجاءت في المرتبة الثالثة مجلة أكتوبر بنحو ١١,٢%، وجاءت في المرتبة الأخيرة جريدة المصور بنسبة نحو ٢,٨%، وكما هو موضح في الجدول رقم (٢٨).

وتشير هذه النتائج أنه ليس لهذه المجلات دورا بارزا في تكوين الاتجاه عن السياسة الأمريكية، ربما لارتفاع سعرها، أو لأنها تضيف جديد إلى رصيد القراء من المعلومات مما يعني مزيداً من المسئولية الملقاة على عاتق المجلات لمحاولة بناء جسور الثقة بينها وبين القراء بما يزيد من قدرتها على التأثير في القراء من ناحية، وبما يدعم من ناحية أخرى قدرتها على الوفاء بمتطلبات مسئوليتها الإعلامية والصحفية تجاه القراء.

مصداقية الصحف المصرية

جدول رقم (٢٤):-

فئات المبحوثين	الجامعة	نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٦١	٧١,٨	٢٤	٢٨,٢
	المنيا	٦٨	٨١,٠	١٦	١٩,٠
الإجمـــــــالي		١٢٩	٧٦,٣	٤٠	٢٣,٧
طلاب	طنطا	٦٠	٥٧,١	٤٥	٤٢,٩
	المنيا	٦٠	٥٦,١	٤٧	٤٣,٩
الإجمـــــــالي		١٢٠	٥٦,٦	٩٢	٤٣,٤

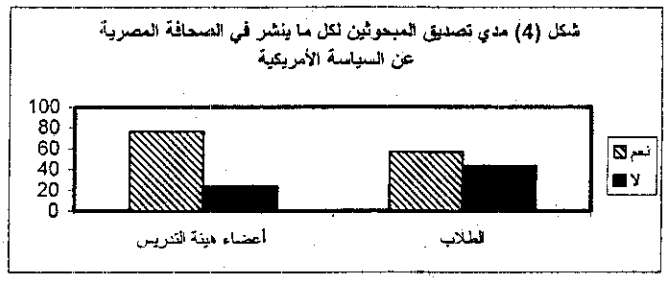

ترتبط عادة درجة اهتمام القارئ بصحيفته بدرجة مصداقية هذه الصحيفة لديه، وبتحليل بيانات جدول رقم (٢٤) نلاحظ أن نسبة نحو ٢٨,٢%، ١٩% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا والمنيا على التوالي لاتقوم بتصديق كل ما في الصحف المصرية من معلومات وأخبار وتحقيقات ولاتكتفي بها كمصدر رئيسي للمعرفة، وإنما تلجأ لمصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات الواردة بها، وقد تقاربت هذه النسبة على مستوى طلاب الجامعتين، حيث جاءت بنسبة نحو ٤٢,٩%، ٤٣,٩% في جامعة طنطا والمنيا على التوالي.

وهذه النتائج تعني أن هناك نسبة مرتفعة خاصة على مستوى الطلاب تقف موقف الحذر مما تقدمه لهم الصحف من معلومات، وتحاول الرجوع إلى المصادر الأخرى للتأكد من صحة المعلومات الواردة وقد ترجع عدم مصداقيتهم أحياناً إلى هذه الصحف من وجهة نظرهم إلى أن بعض المقالات المنشورة تكون موجهة ولا تعبر عن إعلام صادق، فضلاً عن غياب بعض الموضوعات في التناول،

وهذه النتيجة تقتضي من الصحف ضرورة الاهتمام بالاتجاه المكون عنها لدى الجمهور، والحرص الدائم على تحسينه وتنميته بمختلف الوسائل بما يساعد على زيادة قدر من الثقة فيها وزيادة مصداقيتها.

الصحف العربية:

جدول رقم (٢٥):-

فئات المبحوثين	الجامعة	نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٢٦	٣٠,٦	٥٩	٦٩,٤
	المنيا	١٧	٢٠,٢	٦٧	٧٩,٨
الإجمـــــالي		٤٣	٢٥,٤	١٢٦	٧٤,٥
طلاب	طنطا	٢٩	٢٧,٦	٧٦	٧٢,٤
	المنيا	٣١	٢٩,٠	٧٦	٧١,٠
الإجمـــــالي		٦٠	٢٨,٣	١٥٢	٧١,٧

أما بالنسبة للصحف العربية فيوضح الجدول رقم (٢٥) أن نسبة مرتفعة في التحليل لاتري أن للصحف العربية دور في تكوين اتجاهاتهم، وهذه النسبة تقترب من ثلثي العينة على مستويات التحليل الأربع ، وأن نسبة الثلث فقط تقريباً هي التي تقرأ الصحف العربية وتري أن لها دوراً مساعداً في تكوين اتجاهاتهم عن السياسة الأمريكية، وربما يرجع ذلك لارتفاع سعرها ولعدم المعرفة لمواعيد الصدور، أو ربما لوجود مصادر بديلة متعددة للمعرفة والإطلاع والثقافة.

جدول رقم (٢٦):-

فئات المبحوثين	الجامعة	الرأي العام الكويتية		الشرق الأوسط		الرياض السعودية		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	—	—	١٨	٢١,٢	٤	٤,٧	٣	٣,٥
	المنيا	—	—	١٣	١٥,٥	—	—	٤	٤,٨
الإجمـــــالي		—	—	٣١	١٨,٣	٤	٢,٤	٧	٤,١
طلاب	طنطا	—	—	٢٢	٢١,٠	٤	٣,٨	٣	٢,٥
	المنيا	١	٠,٩	٢٧	٢٥,٢	٢	١,٩	١	٠,٩
الإجمـــــالي		١	٠,٤	٤٩	٢٣,١	٦	٢,٨	٤	١,٩

وكما هو موضح في الجدول رقم (٢٦) أن صحيفة الشرق الأوسط جاءت بالمرتبة الأولي بالنسبة للمبحوثين الذين أرجعوا أن للصحف العربية دوراً في تكوين اتجاهاتهم، حيث جاءت في التحليل بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بنحو ٢١,٢%، ١٥,٥% بالنسبة لجامعة طنطا والمنيا على التوالي،

وبنسبة نحو ٢١%، ٢٥,٢% بالنسبة لطلبة جامعة طنطا والمنيا بالترتيب تلتها جريدة الرياض السعودية، ولم تحصل جريدة الرأي العام الكويتية على أية معدلات للإقبال تذكر من جانب مبحوثي الدراسة.

وتختلف الدوافع العامة لقراءة المجلات من وجهة نظر أفراد العينة، فبعضها من أجل التعرف على أخبار العالم المحيطة بهم، أو من أجل قضاء وقت الفراغ وإشباع حب الاستطلاع، أو من أجل المشاركة في الحياة السياسية والإلمام بالقضايا العالمية والأحداث الدولية.

الصحف الأجنبية:

جدول رقم (٢٧):-

فئات المبحوثين	الجامعة	نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	١٦	١٨,٨	٦٩	٨١,٢
	المنيا	٥	٦,٠	٧٩	٩٤,٠
الإجمـــــالي		٢١	١٢,٤	١٤٨	٨٧,٥
طلاب	طنطا	٩	٨,٦	٩٦	٩١,٤
	المنيا	١٥	١٤,٠	٩٢	٨٦,٠
الإجمـــــالي		٢٤	١١,٣	١٨٨	٨٨,٦

يبين الجدول رقم (٢٧) أنه ليس للصحف الأجنبية والتي تناولت بالمعالجة والتحليل الأحداث السياسية المتعاقبة بعد أحداث سبتمبر دوراً في تكوين اتجاهاتهم عن السياسة الأمريكية، وقد أرجع أساتذة الجامعة هذا إلى عوامل عدة منها عدم مصداقية هذه الصحف، فضلاً عن أن معظمها صحف مغرضة تدين العالم العربي والإسلامي في المقام الأول، وتلجأ بصفة دائمة إلى تلوين الحقائق وتشويهها، فضلاً عن ارتفاع سعرها كما أن المحدد الأساسي للصحافة دائماً أنها تخاطب الاحتياجات المحلية وتناقش الاهتمامات من وجهة النظر الخاصة بقرائها، وتتمثل كذلك الرسائل الدولية التي تتناولها الصحف الأجنبية في تناول وعرض القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية ذات الطابع الدولي، والتي تنأى عن اهتمامات القراء موضع العينة. فضلاً عن الجهل بموعد الصدور.

حيث جاءت بنسبة نحو ٨١,٢%، ٩٤% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعتي طنطا والمنيا بالترتيب، وبنسبة نحو ٩١,٤%، ٨٦% بالنسبة لطلاب جامعتي طنطا والمنيا على الترتيب.

جدول رقم (٢٨):-

فئات المبحوثين	الجامعة	الواشنطن بوست		البيوزويك		التايمز		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٣	٣,٥	٩	١٠,٦	١	١,٢	٣	٣,٥
	المنيا	—	—	—	—	٥	٦	—	—
الإجمالي		٣	١,٧	٩	٥,٣	٦	٣,٦	٣	١,٨
طلاب	طنطا	—	—	١	١	٧	—	—	—
	المنيا	—	—	٢	١,٩	١٣	—	—	—
الإجمالي		—	—	٣	١,٤	٢٠	—	—	—

كما يتضح من الجدول (٢٨) أن جريدة النيوزويك جاءت بأعلى المعدلات بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا والذين يرون أن للصحف الأجنبية دوراً في تكوين اتجاهاتهم، أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا فقد جاءت جريدة التايمز بالأفضلية الوحيدة بالنسبة للمبحوثين الذين شملتهم العينة، وقد سجلت كذلك أعلى المعدلات بالنسبة لطلبة جامعتي طنطا والمنيا على مستوى النسبة المنخفضة من المبحوثين يرون أن للصحف الأجنبية دوراً في تكوين اتجاهاتهم بشكل أو بآخر.

دور الصحافات المختلفة في تكوين الاتجاه نحو السياسة الأمريكية

جدول رقم (٢٩):-

فئات المبحوثين	الجامعة	الصحافة المصرية		الصحافة العربية		الصحافة الأجنبية		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٦١	٧٦,٧	١٥	١٧,٦	٧	٨,٢	٦	٧,١
	المنيا	٢٨	٣٣,٣	١٠	١١,٩	١٥	١٧,٨	١٩	٢٢,٦
الإجمالي		٨٩	٥٢,٧	٢٥	١٤,٥	٢٢	١٣,١	٢٥	١٤,٨
طلاب	طنطا	٦١	٥٨,١	١٢	١١,٤	٣	٢,٨	٩	١٠,٦
	المنيا	٥٤	٥٠,٥	١٣	١٢,١	٤	٤,٧	٩	١٠,٧
الإجمالي		١١٥	٥٤,٢	٢٥	١١,٨	٧	٣,٣	١٨	٨,٥

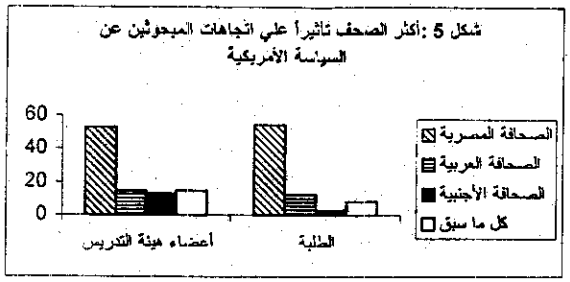

ويؤكد الجدول رقم (٢٩) أن الصحافة المصرية بوجه عام هي أكثر الصحافات التي أثرت بشكل رئيسي وساعدت على تكوين اتجاهات الرأي العام عن السياسة الأمريكية لدى المبحوثين بالمقارنة بالصحافة العربية والصحافة الأجنبية، حيث بلغت نسبتها نحو ٧٦,٧%، ٣٣,٣% على مستوى أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا والمنيا على التوالي، وبنحو ٥٨,١%، ٥٠,٥% على مستوى الطلبة بجامعة طنطا والمنيا على الترتيب.

ويرجع هذا إلى أنها في متناول الجميع، وانخفاض سعرها بالمقارنة بالصحف العربية والأجنبية، وسهولة الحصول عليها، فضلاً عن قربها النفسي والمكاني من الجمهور وجاءت في المرتبة الثانية في التحليل الصحافة العربية ثم الصحافة الأجنبية .

الفنون الصحفية وتكوين الاتجاه عن السياسة الأمريكية:

جدول (٣٠) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	الأخبار السياسية		التحقيقات السياسية		التعليقات السياسية		الأعمدة والمقالات السياسية		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٢٢	٢٥,٩	١٢	١٤,١	١٦	١٨,٨	١٣	١٥,٣	٢٩	٣٤,١
	المنيا	—	—	٤	٤,٨	٥	٦	٨	٩,٥	٢٠	٢٣,٨
الإجمـــــالي		٢٢	١٣	١٦	٩,٥	٢١	١٢,٤	٢١	١٢,٤	٤٩	٢٨,٩
طلاب	طنطا	٧	٦,٧	٢٤	٢٢,٩	١٧	١٦,٢	١٣	١٢,٤	١٤	١٣,٣
	المنيا	٨	٧,٥	٢٢	٢٠,٦	١٩	١٧,٨	٦	٥,٦	١٩	١٧,٨
الإجمـــــالي		١٥	٧,٦	٤٦	٢١,٧	٣٦	١٦,٩	١٩	٨,٩	٣٣	١٥,٦

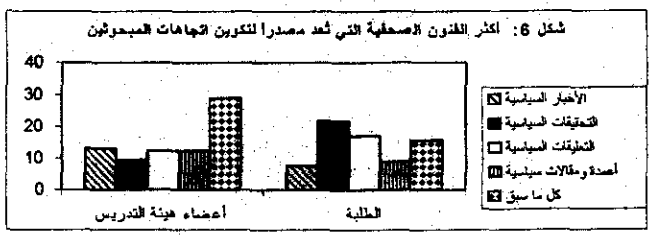

أما بالنسبة للفنون التي تُعَد مصدرا رئيسيا لتكوين اتجاهات الرأي العام لدى المبحوثين من وجهة نظرهم عن السياسة الأمريكية، فقد جاءت في المرتبة الأولي بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا الأخبار السياسية بنسبة تبلغ نحو ٢٥,٩% كما هو موضح في الجدول رقم (٣٠) تلتها فنة التعليق السياسي بنسبة حوالي ١٨,٨% ثم أعمدة الرأي والمقالات السياسية بنسبة نحو ١٥,٣%، ثم التحقيق بنحو ١٤,١% أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا فقد جاءت فنة الأعمدة والمقالات السياسية في المرتبة الأولى على مستوى الفنون المختلفة بنسبة ٩,٥%، ثم التعليق السياسي بنسبة ٦% ثم فنة التحقيقات السياسية ٤,٨%، ولم تحصل فنة الخبر السياسي على أي تكرارات في التحليل.

أما بالنسبة لطلبة جامعة طنطا فقد حققت فنة التحقيق السياسي بأعلى معدلات الإقبال حوالي ٢٢,٩%، تلتها فنة التعليق بنحو ١٦,٢%، ثم الأعمدة والمقالات بنسبة نحو ١٢,٤%، ثم فنة الأخبار السياسية بنسبة حوالي ٦,٧%.

وتشابهت هذه النتائج مع نتائج التحليل لطلبة جامعة طنطا، حيث جاءت كذلك فنة التحقيق السياسي بالمرتبة الأولى تلتها فنة التعليق، ثم الخبر، فالأعمدة والمقالات، بنسب حوالي ٢٠,٦%، ١٧,٨%، ٧,٥%، ٥,٦% على الترتيب.

ثالثاً: نتائج خاصة بطبيعة العلاقات المصرية الأمريكية

- قوة العلاقة بين مصر وأمريكا :-

جدول (٣١)

فئات المبحوثين	الجامعة	علاقتهم قوية				مدى وضوح العلاقة			
		نعم		لا		واضحة		مشوشة	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٦١	٧١,٨	٢٤	٢٨,٢	٦٢	٧٢,٩	٢٣	٢٧,١
	المنيا	٥٠	٥٩,٥	٣٤	٤٠,٥	٦٨	٨١,٠	١٦	١٩,٠
الإجمـــــالي		١١١	٦٥,٧	٥٨	٣٤,٣	١٣٠	٧٦,٩	٣٩	٢٣,١
طلاب	طنطا	٣٨	٣٦,٢	٦٦	٦٢,٩	٨٣	٧٩,٠	٢٢	٢١,٠
	المنيا	٣٤	٣١,٨	٧٢	٦٧,٣	٨٢	٧٦,٦	٢٥	٢٣,٤
الإجمـــــالي		٧٢	٣٣,٩	١٣٨	٦٥,٩	١٦٥	٧٧,٨	٤٧	٢٢,٢

وبسؤال المبحوثين عن قوة العلاقة بين مصر وأمريكا من وجهة نظرهم وكما تبدو لهم من خلال تعرضهم لقراءة الصحف أجمع معظمهم خاصة أعضاء هيئة التدريس على قوة هذه العلاقة بنسبة نحو ٦٥,٧% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين موضع الدراسة.

أما بالنسبة للطلاب فقد أجمعت معظم العينة على ضعف هذه العلاقة وبنسبة نحو ٦٥,٩% من إجمالي عدد المبحوثين الذين شملتهم الدراسة في الجامعتين موضع الدراسة، وكما هو مبين في الجدول رقم (٣١).

وكما أجمع مبحوثي الدراسة على مدى وضوح هذه العلاقة وعدم تشويشها وبنسب تبلغ ٧٦,٢% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، وبنحو ٧٧,٨% بالنسبة للطلاب.

مجالات علاقة مصر بأمريكا من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣٢) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	السياسي		العسكري		الاقتصادي		الثقافي		الإعلامي		التعليمي		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٧	٨,٢	—	—	٩	١٠,٦	١	١,٢	٦	٧,١	٣٧	٤٣,٥	٢	٢,٤
	المنيا	٨	٩,٥	٤	٤,٨	٢١	٢٥	٥	٦,٠	١٠	١١,٩	٢٠	٢٣,٨	—	—
الإجمـــــالي		١٥	٨,٩	٤	٢,٣	٣٠	١٧,٨	٦	٣,٦	١٦	٩,٥	٥٧	٣٣,٧	٢	١,١٨
طلاب	طنطا	١٣	١٢,٤	٦	٥,٧	٢٤	٢٢,٩	٧	٦,٧	٧	٦,٧	٨	٧,٦	٢٥	٢٣,٨
	المنيا	٥	٤,٧	٥	٤,٧	٣٠	٢٨,٠	٢	١,٩	٥	٤,٧	٢٥	٢٣,٤	١٠	٩,٣
الإجمـــــالي		١٨	٨,٥	١١	٥,٢	٥٤	٢٥,٥	٩	٤,٢	١٢	٥,٦	٣٣	١٥,٧	٣٥	١٦,٥

بدراسة أوجه المجالات المختلفة التي تبدو فيها علاقة مصر واضحة بأمريكا، اتضح أن المجال التعليمي أحتل المرتبة الأولى فئة أعضاء هيئة التدريس بنسبة تبلغ قرابة ٣٣,٧%، وإن ارتفعت هذه النسبة في طنطا عن المنيا، يليها المجال الاقتصادي بنسبة بلغت قرابة ١٧,٨% ثم المجال الإعلامي بنسبة بلغت ٩,٥% من المبحوثين، ثم المجال الثقافي بنسبة حوالي ٣,٦%، فالمجال العسكري بنسبة نحو ٢,٣%.

أما فئة الطلاب فاحتل المجال الاقتصادي من وجهة نظرهم المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٢٥,٥ % من المبحوثين، عن المجال التعليمي بنسبة نحو ١٥,٧%، إلا أن هذه النسبة ارتفعت في جامعة المنيا عن جامعة طنطا، حيث بلغت بنسبة نحو ٢٣,٤%، ٧,٦% على التوالي يلي ذلك المجال السياسي ثم المجال الإعلامي بنحو ٨,٥%، ٥,٦% على الترتيب ثم المجال الثقافي بنسبة بلغت ٤,٢% من إجمالي المبحوثين، وكما هو موضح في الجدول رقم (٣٢).

رابعاً: نتائج خاصة بطبيعة الاتجاه المكون عن السياسة الأمريكية من خلال التعرض لقراءة الصحف

- مدي التأييد أو الرفض للسياسة الأمريكية:-

جدول رقم (٣٣):-

فئات المبحوثين	الجامعة	هل تؤيد السياسة الأمريكية				هل أمريكا دولة تهيمن علي العالمية					
		نعم		لا		دائماً		أحياناً		نادراً	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٢٣	٢٧,١	٦٢	٧٢,٩	٦٤	٧٥,٣	٢١	٢٤,٧	ـــ	ـــ
	المنيا	١٧	٢٠,٢	٦٧	٧٩,٨	٧٥	٨٩,٣	٩	١٠,٧	ـــ	ـــ
الإجمـــــالي		٤٠	٢٣,٧	١٢٩	٧٦,٣	١٣٩	٨٢,٢	٣٠	١١,٨	ـــ	ـــ
طلاب	طنطا	٤٦	٤٣,٨	٥٩	٥٦,٢	٦٨	٦٤,٨	٣١	٢٩,٥	٦	٥,٧
	المنيا	٣٦	٣٨,٧	٧١	٦٦,٤	٧١	٦٦,٤	٣٣	٣٠,٨	٣	٢,٨
الإجمـــــالي		٨٢	٣٨,٧	١٣٠	٦١,٣	١٣٩	٦٥,٥	٦٤	٣٠,١	٩	٤,٣

بدراسة الاتجاهات المكونة لدى المبحوثين عن السياسة الأمريكية، تم سؤالهم عن مدي تأييدهم أو رفضهم للسياسة الأمريكية عقب أحداث سبتمبر من خلال قراءتهم للصحف اتضح أنه قد أجمع غالبية

المبحوثين سواء من فئة أعضاء هيئة التدريس أو فئة الطلاب في كلتا الجامعتين لرفضهم لهذه السياسة، وكما هو موضح في الجدول رقم (٣٣)، حيث بلغت نسبة الذين يرفضون هذه السياسة في فئة أعضاء هيئة التدريس نحو ٧٦,٣%، ونسبة من يؤيدها ٢٣,٧%، أما فئة الطلاب فبلغت نسبة من يرفضوا السياسة الأمريكية نحو ٦١,٣%، ومن يؤيدها نسبة نحو ٣٨,٧%، وإن ارتفعت نسبة الرافضين لهذه السياسة في المنيا عن طنطا.

ويتضح من استعراض هذه النتائج أن هناك اتجاه عام رافض للسياسة الأمريكية من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الجامعتين موضع الدراسة، نتيجة حتمية للأحداث الجارية والتي شهدتها المنطقة العربية عقب أحداث سبتمبر والمتمثلة في الحرب على أفغانستان والعراق، وطرق معالجتها للقضية الفلسطينية، ونتيجة كذلك للاعتداءات على المسلمين العرب بشكل أو بأخر.

كما أكد البعض رفضهم لهذه السياسة نتيجة للانحياز الأعمي لإسرائيل، والتدخل في شئون الدول الأخرى، وفرض الهيمنة على الدول العربية، والنظر إلي هذه السياسة باعتبارها سياسة عدوانية معادية للإسلام وتبعد عن الأخلاقيات الدينية، فضلاً عن عدم احترامها للعهود والمواثيق، وتأييدها للأعمال الإرهابية بصورة أو بأخرى.

وبسؤال المبحوثين عن مدى هيمنة السياسة الأمريكية على العالم في الآونة الأخيرة من خلال قراءاتهم للصحف أجمع معظم مبحوثي الدراسة على ذلك، حيث بلغت نسبة الأفراد الذين يرون هيمنة أمريكا بصفة دائمة على مستوى أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين نحو ٨٢,٢%، وفي فئة الطلاب نحو ٦٥,٥%.

أما من يرون هيمنة هذه السياسة بصفة غير دائمة (أحيانا) على العالم بلغوا نحو ١١,٨% في فئة أعضاء هيئة التدريس وبنسبة نحو ٣٠,١% في فئة الطلاب.

أما فئة الذين يرون هيمنة السياسة الأمريكية على العالم بصفة نادرة، فأجابت نسبة ٤,٣% من الطلاب في الجامعتين ، في حين لم يرى ذلك أي من أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين موضع الدراسة.

وقد استمد المبحوثين رأيهم هذا من واقع ما يحدث بالمنطقة العربية، ومن واقع ما ينشر في الصحف من قضايا وتحقيقات وصور وما يُعرض من أخبار وأحداث ومعلومات .

- مدي احترام السياسة الأمريكية لحريات الشعوب:-

جدول رقم (٣٤) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	أمريكا دولة تحترم حريات الشعوب					
		دائما		أحيانا		نادرا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	—	—	٢١	٢٤,٧	٦٤	٧٥,٣
	المنيا	—	—	٢١	٢٥,٠	٦٣	٧٥,٠
الإجمـــالي		—	—	٤٢	٢٤,٨	١٢٧	٧٥,١
طلاب	طنطا	—	—	٣٥	٣٣,٣	٧٠	٦٦,٧
	المنيا	—	—	٢٨	٢٦,٢	٧٩	٧٣,٨
الإجمـــالي		—	—	٦٣	٢٩,٧	١٤٩	٧٠,٣

بسؤال المبحوثين عن مدي احترام السياسة الأمريكية لحريات الشعوب من عدمه من وجهه نظر المبحوثين ومن خلال قراءتهم للصحف وكما هو موضح في جدول (٣٤)، فأجمع معظم المبحوثين سواء من فئة أعضاء هيئة التدريس أومن فئة الطلاب ، علي أنه نادرا ما يحدث ذلك ، حيث بلغت نسبة ما أجاب بأنها نادرا ما تحترم حرية الشعوب بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين ٧٥,١ % أما فئة الطلاب فبلغت هذه النسبة نحو ٧٠,٣ %.

في حين يري نسبة نحو ٢٤,٨ % من فئة أعضاء هيئة التدريس وبنسبة نحو ٢٩,٧% من فئة الطلاب أنها أحيانا تحترم حريات الشعوب ، بينما لاعيب أي من المبحوثين سواء من أعضاء هيئه التدريس أو الطلاب أنها دائما تحترم حريات الشعوب أو كما هو موضح في الجدول رقم (٣٤) .

وهذا ما يؤكد النتيجة السابقة من تكوين اتجاه عام رافض للسياسة الأمريكية من خلال قراءه الصحف عقب أحداث سبتمبر .

المجالات التي تبدو فيها سيطرة السياسة الأمريكية

جدول (٣٥) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	السياسي		العسكري		الاقتصادي		الثقافي		الإعلامي		التعليمي		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٢	٢,٤	٩	١٠,٦	٨	٩,٤	٥	٥,٩	٨	٩,٤	—	—	٥٣	٦٢,٤
	المنيا	٦	٧,١	٢٦	٣١,٠	١٣	١٥,٥	٨	٩,٥	٥	٦	—	—	٢٦	٣١,٠
الإجمـــــالي		٨	٤,٧	٣٥	٢٠,٧	٢١	١٢,٤	١٣	٧,٦	١٣	٧,٦	—	—	٧٩	٤٦,٧
طلاب	طنطا	١٩	١٨,١	٢٦	٢٤,٨	٢٠	١٩,٠	—	—	١٠	٩,٥	٤	٣,٨	٢٦	٢٤,٨
	المنيا	٢٩	٢٧,١	١٤	١٣,١	٩	٨,٤	١	٠,٩	٣	٢,٨	٢	١,٩	٤٩	٤٥,٨
الإجمـــــالي		٤٨	٢٢,٦	٤٠	١٨,٨	٢٩	١٣,٦	١	٠,٥	١٣	٦,١	٦	٢,٨	٧٥	٣٥,٤

وتشير نتائج جدول رقم (٣٥) إلى أهم المجالات التي تبدو فيها سيطرة السياسة الأمريكية عالميا وجهه نظر مبحوثي الدراسة من خلال تعرضهم لقراء الصحف ، حيث أحتل المجال العسكري المرتبة الأولى بنسبه بلغت نحو ٢٠,٧ % من وجهه نظر المبحوثين من فئة أعضاء هيئه التدريس ، يليه المجال الاقتصادي بنسبه بلغت نحو ١٢,٤ % من المبحوثين ، ثم تساوي كلا من المجالين الإعلامي والثقافي بنسبة بلغت حوالي ٧,٦% كلا منهما ، ثم جاء بعد ذلك في المرتبة الأخيرة المجال السياسي في المرتبة الأخيرة ٤,٧%، إلا أن ٧٩ مبحوثا يمثلون نحو٤٦.٧% من أعضاء هيئة التدريس أوضحوا أن أمريكا مسيطرة علي كل المجالات السابق التنويه إليها . وأن اختلفت هذه النسب في جامعة طنطا عن جامعه المنيا ، حيث بلغت نحو ٦٢,٤% في جامعة طنطا، ونحو ٣١ % في جامعة المنيا.

أما فئة الطلاب فتوضح مؤشرات التحليل أن المجال السياسي أحتل المرتبة الأولى من وجهه نظرهم ، حيث بلغت هذه النسبة نحو ٢٢,٦ % من جمله المبحوثين ، يليه المجال العسكري ، ثم المجال الاقتصادي بنسبة بلغت نحو ١٨,٨% ، ١٣,٦ % كلا منهما علي التوالي ، يلي ذلك المجال الإعلامي بنسبة بلغت نحو ٦,١ % ، إلا أن ٧٥ مبحوث يمثلون ٣٥,٤ % من جمله المبحوثين يرون أن أمريكا مسيطرة في كافه المجالات ، وأن اختلفت هذه النسبة في الطلاب الجامعتين حيث بلغت نحو ٢٤,٨ % في جامعه طنطا ٤٥,٨ % في جامعه المنيا .

أثر أحداث سبتمبر وما بعدها علي تكوين الاتجاهات

جدول رقم (٣٦):-

فئات المبحوثين	الجامعة	نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٦٢	٧٢,٩	٢٣	٢٧,١
	المنيا	٥١	٦٠,٧	٣٣	٣٩,٣
الإجمـــــالي		١١٣	٦٦,٨	٥٦	٣٣,١
طـــلاب	طنطا	٧٣	٦٩,٥	٣٢	٣٠,٥
	المنيا	٥٨	٥٤,٢	٤٩	٤٥,٨
الإجمـــــالي		١٣١	٦١,٨	٨١	٣٨,٢

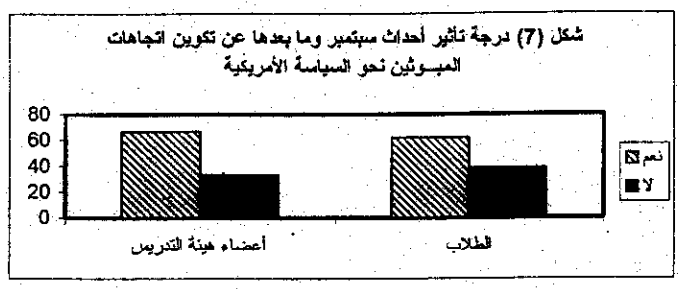

وبدراسة استجابات المبحوثين عن مدي تأثير أحداث سبتمبر وما بعدها من أحداث علي تكوين اتجاهات الجماهير تجاه السياسة الأمريكية نتيجة لتعرضهم لقراءة الصحف ، اتضح أن نسبة ٦٦,٨% من المبحوثين من فئة أعضاء هيئة التدريس كما هو موضح في جدول رقم (٣٦) أوضحوا أن أحداث سبتمبر أثرت في اتجاهاتهم ، وبلغت هذه النسبة في جامعة طنطا ٧٢,٩ % بينما بلغت نحو ٦٠,٧ % في المنيا ، كما أوضح ٣٣,١ % من المبحوثين أن هذه الأحداث لم تؤثر في تكوين اتجاهاتهم ، وبلغت هذه النسبة نحو ٢٧,١% في جامعة طنطا ، ٣٩,٣ % في جامعه المنيا .

أما فئة الطلاب فبلغت نسبة من أثرت فيهم هذه الأحداث ٦١,٨%، بنسبة نحو ٦٩,٥% في جامعة طنطا، ونحو ٥٤,٢ % في جامعه المنيا ، في حين أوضح ٣٨,٢% من المبحوثين من فئة الطلاب بالجامعتين أن هذه الأحداث لم تؤثر علي الإطلاق في تكوين اتجاهاتهم ، وبلغت هذه النسبة نحو ٣٠,٥ % في جامعه طنطا ، ٤٥,٨ % في جامعة المنيا، ويشير ذلك إلي أن أحداث سبتمبر وما أعقبها

من أحداث وما نجم عنها من تطورات وأحداث متعاقبة أثرت بطريقة أو بأخرى ومن خلال عرض ومعالجه هذه الأحداث بالصحف المختلفة علي تكوين اتجاهات الجماهير تجاه السياسة الأمريكية .

الأحداث السياسية التي أثرت علي تكوين اتجاهات المبحوثين عن السياسة الأمريكية

جدول (٣٧) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	الحرب علي أفغانستان		الحرب علي العراق		معالجة القضية الفلسطينية		معاملة المسلمون في أمريكا والعالم		قوانين الهجرة إلي أمريكا		كل ما سبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٤	٤,٧	٤	٤,٧	٥	٥,٩	٥	٥,٩	—	—	٤٤	٥١,٧
	المنيا	٥	٦,٠	١٠	١١,٩	١٠	١١,٩	٩	١٠,٧	—	—	١٧	٢٠,٢
الإجمـــــالي		٩	٥,٣	١٤	٨,٢	١٥	٨,٩	١٤	٨,٣	—	—	٥١	٣٠,١
طلاب	طنطا	٢	١,٩	٢٩	٢٧,٦	٢	١,٩	١٦	١٥,٢	٢	١,٩	٢٢	٢١,٠
	المنيا	١	٠,٩	١٦	١٥,٠	٧	٦,٥	١٠	٩,٣	٢٤	٢٢,٤	٢٤	٢٢,٤
الإجمـــــالي		٣	١,٤	٤٥	٢١,٢	٩	٤,٢	٢٦	١٢,٣	٢٦	١٢,٣	٤٦	٢١,٧

وفيما يتعلق بأي من الأحداث الأقوى تأثيرا علي تكوين اتجاهات الجماهير تجاه السياسة الأمريكية أتضح وكما هو مبين في الجدول رقم (٣٧) كلا من الحرب علي العراق ومعالجه القضية الفلسطينية ومعامله المسلمين في أمريكا والعالم لها نفس الأهمية النسبية إلى حد كبير في الاتجاه المكون لدي المبحوثين ، حيث بلغت نسبة مبحوثي الدراسة من أعضاء هيئه التدريس علي التوالي نحو ٨,٢ % ، ٨,٩ % ، ٨,٣ % ، يلي ذلك الحرب علي أفغانستان بنسبة نحو ٥,٣ % ، أما قوانين الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية فلم يتأثر بها المبحوثين في تكوين اتجاهاتهم، إلا أن ٥١ مبحوثا يمثلون نحو ٣٠ % من جملة المبحوثين يرون أن الأحداث مجتمعه أثرت في تكوين اتجاهاتهم ، وأن اختلفت هذه النسبة في جامعه طنطا عن جامعه المنيا ، حيث بلغت هذه النسبة نحو ٥١,٧ % في جامعه طنطا ٢٠,٢ % في جامعه المنيا ، واختلف الأمر نسبيا في فئة الطلاب فقد أحتلت أحداث الحرب علي العراق المرتبة الأولى في تكوين اتجاهاتهم بنسبه بلغت نحو ٢١,٢ % يليها كلا من معامله المسلمين في أمريكا والعالم ، وقوانين الهجرة لأمريكا بنسبه بلغت نحو ١٣,٢ % لكلا منهما ، أما القضية الفلسطينية فاحتلت المرتبة التالية بنسبة بلغت ٤,٢ % من المبحوثين ، إلا أن ٤٦ مبحوثا من فئة الطلاب علي مستوي الجامعتين يمثلون نحو ٢١,٧ % أوضحوا أن جميع هذه الأحداث مجتمعة تؤثر في تكوين اتجاهاتهم

تجاه السياسة الأمريكية من خلال تعرضهم لقراءة الصحف ، ولا يوجد اختلافات جوهرية بين الطلاب في الجامعتين في هذا الصدد .

مدي ميل السياسة الأمريكية إلي السلام أو العدوان من وجهة نظر المبحوثين

جدول رقم (٣٨) :-

فئات المبحوثين	الجامعة	أمريكا تميل إلي					
		العدوان		السلام		المفاوضات	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	٧٦	٨٩,٤	—	—	٩	١٠,٦
	المنيا	٧٥	٨٩,٣	—	—	٩	١٠,٧
الإجمـــــالي		١٥١	٨٩,٣	—	—	١٨	١٠,٧
طلاب	طنطا	٧٧	٧٣,٣	—	—	٢٨	٢٦,٧
	المنيا	٨٦	٨٠,٤	١	٠,٩	٢٠	١٨,٧
الإجمـــــالي		١٦٣	٧٦,٩	١	٠,٤٧	٤٨	٢٢,٦

وبدراسة استجابات المبحوثين حول ما إذا كانت السياسة الأمريكية من وجهه نظرهم تميل إلى السلام أو العدوان وفقا لتعرضهم لقراءة الصحف وكما هو موضح في جدول (٣٨)، أجمع معظم مبحوثي الدراسة سواء من فئة أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب أن أمريكا عقب أحداث سبتمبر تميل إلى العدوان بشكل كبير ، حيث بلغت هذه النسبة نحو ٨٩,٣ % في فئة أعضاء هيئة التدريس ونحو ٧٦,٩ % في فئة الطلاب وهناك نسبة نحو ١٠,٧ % من أعضاء هيئة التدريس ٢٢,٦ % من فئة الطلاب في الجامعتين أوضحو أن أمريكا تميل إلى التفاوض، كما أجمع جميع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس علي أن أمريكا لا تميل إلى السلام في الأونة الأخير ، وأجاب مبحوث واحد فقط من فئة الطلاب في جامعه المنيا يمثل ٩% تقريبا أن أمريكا تميل إلى السلام ، وهذا يشير بطبيعة الحال أن هناك اتجاه عام لدي مبحوثي الدراسة أن أمريكا تميل إلى العدوان في الأونة الأخيرة من خلال تعرضهم لقراءة الصحف ، نتيجة لمناصرتها لإسرائيل ضد فلسطين ، ونتيجة للأعمال العدوانية التي شهدتها العراق وأفغانستان ، وتهديدها لكلا من إيران وسوريا وكوريا الشمالية ، كما هو موضح في الجدول رقم (٣٨) .

دور الصحف المصرية في تكوين الاتجاهات عن السياسة الأمريكيةلدي المبحوثين :

جدول رقم (٣٩):-

فئات المبحوثين	الجامعة	دور الصحف المصرية في تكوين الاتجاه						وجود قصور في دور الصحافة			
		سلبي		محايد		إيجابي		نعم		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعضاء هيئة التدريس	طنطا	١١	١٢,٩	٤٤	٥١,٨	٣٠	٣٥,٣	٧٩	٨٩,٤	١١	١٢,٩
	المنيا	٩	١٠,٧	٢٦	٣١,٠	٤٩	٥٨,٣	٥٩	٧٠,٢	٢٣	٢٧,٤
الإجمـــــالي		٢٠	١١,٨	٧٠	٤٠,٤	٧٩	٤٦,٧	١٣٥	٧٩,٨	٣٤	٢٠,١
طلاب	طنطا	١٤	١٣,٣	٤٠	٣٨,١	٥١	٤٨,٨	٥٨	٥٥,٢	٤٧	٤٤,٧
	المنيا	١٩	١٧,٨	٣٧	٣٤,٦	٥١	٤٧,٧	٦٠	٥٦,١	٤٧	٤٣,٩
الإجمـــــالي		٣٣	١٥,٦	٧٧	٣٦,٣	١٠٢	٤٨,١	١١٨	٥٥,٦	٩٤	٤٤,٣

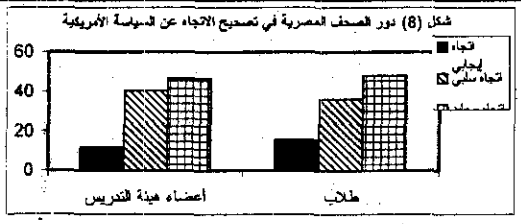

شكل (8) دور الصحف المصرية في تصحيح الاتجاه عن السياسة الأمريكية

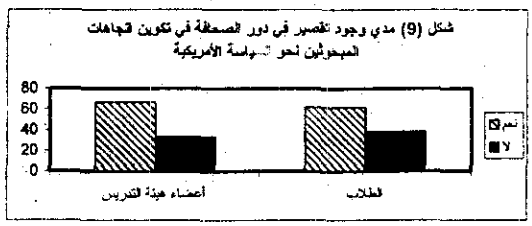

شكل (9) مدي وجود تقصير في دور الصحافة في تكوين اتجاهات المبحوثين نحو السياسة الأمريكية

ويوضح الجدول رقم (٣٩) دور الصحف المصرية في تكوين اتجاهات لدي المبحوثين تجاه السياسة الأمريكية حيث جاءت نسبة نحو ٤٦,٧ % من المبحوثين من أعضاء هيئه التدريس بالجامعتين يرون أن دور الصحف المصرية في تكوين الاتجاه عن السياسة الأمريكية دور إيجابي ، من خلال ما قامت بنشرة وتغطيته من أحداث عقب أحداث سبتمبر ، مدعمه بالصور والأدلة ، وأخرها ما تناولته بالتدقيق فيما يتعلق بمعاقبة الأسرى العراقية في سجن أبو غريب وهذه النسبة بلغت نحو ٣٥,٣ % في جامعة طنطا ، ٥٨,٣ % في جامعة المنيا ، إلا أن ٤٠,٤ % من المبحوثين يرون أن دور الصحف في

تغطيه هذه القضايا محايدة بمعني عدم قيامها بدور ليس بارزا في هذا الصدد وبلغت هذه النسبة نحو ٥١,٨ % في جامعه طنطا ٣١ % في جامعة المنيا أما من يرون أن الصحافة له دور سلبي تجاه هذه الأحداث فنسبتهم ضئيلة ، حيث بلغت هذه النسبة نحو ١١,٨ % وبلغت نحو ١٢,٩ % في طنطا ١٠,٧ % في المنيا .

أما فئة الطلاب فقد أوضحت نتائج التحليل أن اغلبيه الطلاب أجمعوا أن تناول الصحف لهذه الأحداث كان بشكل إيجابي ، حيث بلغت نسبتهم ٤٨,١ % ولم يختلف هذه النسبة كثيرا في فئة الطلاب في الجامعتين ، بينما يري بنسبة ٣٦,٣ % من الطلاب أن تأثيرها كان محايد ويري ١٥,٦ % أن تأثير الصحافة كان سلبيا إلي حد ما.

وبدراسة مدي وجود قصور في دور الصحافة في تغطيتها للأحداث الراهنة والتي أعقبت أحداث سبتمبر فبالرغم من وجود فئة كبيرة أوضحت الدور الإيجابي للصحف في معالجه هذه الأحداث ، إلا أنه أجمعت فئة مرتفعة في التحليل علي أنه ما زالت الصحافة المصرية تحتاج إلى التطوير في الأداء والمعالجة، حيث يعتريها أحيانا بعض القصور حيث أوضحت نسبة ٧٩,٨ % من المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس أن هناك نوع من القصور في معالجة هذه الأحداث والقضايا بنسبة حوالي ٨٩,٤ % في جامعه طنطا ٧٠,٢ % في جامعه المنيا ، في حين الذين يرون أن ليس هناك قصور في أداء الصحافة المصرية بلغت نسبتهم ٢٠,١ % علي مستوي أعضاء هيئة التدريس التي شملتهم العينة، وأن اختلفت هذه النسبة في الجامعتين ، حيث بلغت هذه النسبة ١٢,٩ % في جامعه طنطا ، ٢٧,٤ % في جامعه المنيا وكما هو في الجدول رقم (٣٩) .

أما فئة الطلاب فيري نسبة ٥٥,٦ % أن مازالت الصحافة في حاجه إلى تطوير ، ولم تختلف هذه النسبة في كلتا الجامعتين ، في حين يري نسبة ٤٤,٣ % أن ليس هناك قصور في أداء الصحافة المصرية . حيث تمشي هذا مع ما نشرته الفضائيات المختلفة والمحطات الإذاعية المتعددة.

مدي وجود فروق معنوية من عدمه بين استجابات المبحوثين في فئات التحليل .

جدول (٤٠):-

اسم المتغير	تحليل التباين بين المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين		تحليل التباين بين المبحوثين من الطلاب في الجامعتين	
	قيمة (ف)	المعنوية	قيمة (ف)	المعنوية
(Y_1) الاتجاه المكون من الصحف لدي المبحوث عن السياسة الأمريكية	٩,٠٥	معنوية	٠,٨٤٨	غير معنوية
(Y_2) طبيعة الاتجاه المكون من الصحف عن السياسة الأمريكية	٤,٤	معنوية	١,٦٦	غيرمعنوية
(Y_3) درجة تأثر المبحوثين بالسياسة الأمريكية	١,٠٨	غير معنوية	١,٧٥	غيرمعنوية
(Y_4) مدي تأييد أحداث سبتمبر علي تكوين اتجاه للمبحوث عن السياسة الأمريكية	١,٨٧	غير معنوية	٠,٢٨	غيرمعنوية
(Y_5) دور الصحف المصرية في تكوين اتجاه عن السياسة الأمريكية	٠,١٢	غير معنوية	١,٧٠٢	غيرمعنوية
(Y_6) درجة ميل السياسة الأمريكية من وجهة نظر المبحوثين إلي العدوان أو	٠,٩٤	غير معنوية	١,٧٨٧	غيرمعنوية

وتشير نتائج تحليل التباين وكما هو موضح (٤٠) بين المبحوثين من فئة أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين إلى وجود بعض الفروق المعنوية إحصائيا فيما يتعلق بتكوين اتجاهاتهم تجاه السياسة الأمريكية من خلال تعرضهم لقراء الصحف، حيث اتضح أن قيمة (ف) بلغت ٩,٠٥ ، وهي قيمة معنوية إحصائيا عند مستويات المعنوية المألوفة ، وهذا يشير إلى هناك فروق جوهرية بين فئة أعضاء هيئة التدريس في جامعة طنطا والمنيا في هذا الصدد نتيجة لاختلاف لعوامل الاحتكاك الثقافي والنضج الفكري والتعرض لمختلف مصادر المعرفة والإطلاع بشكل أو بأخر.

أما فئة الطلاب في الجامعتين فلا يوجد فروق جوهرية بينهما، حيث بلغت قيمة (ف) نحو ٠,٨٥ وهي نتيجة غير معنوية إحصائيا ، مما يؤكد علي تجانس فئة طلاب الجامعة ، وعدم اختلاف استجاباتهم واتجاهاتهم وميولهم بشكل أو بأخر، وقد يرجع ذلك بصفة عامة لعدم وجود تباين في التفكير.

أما فيما يتعلق بطبيعة الاتجاه المكون عن السياسة الأمريكية من خلال التعرض للصحف قيمه (ف) ٤,٤ وهي قيمة معنوية ، مما يؤكد أيضا أن إجابات أعضاء هيئه التدريس مختلفة في الجامعتين ،

أما فئة الطلاب فلا يوجد فروق جوهرية في إجاباتهم ، حيث بلغت قيمه (ف) ١,٦٦ ، وهي قيمه غير معنوية إحصائية .

أما بالنسبة لدرجه تأييد المبحوثين للسياسة الأمريكية فأتضح عدم وجود فروق معنوية إحصائيا بين فئتين أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين موضع الدراسة وكذلك بين فئة الطلاب ، مما يشير إلى وجود اتجاه مناهض بشكل عام للسياسة الأمريكية، وعدم تأييد لها كنتيجة حتمية للأحداث السياسية الأخيرة التي مرت بها المنطقة العربية عقب أحداث سبتمبر ، وبدراسة مدي وجود فروق جوهرية بين فئتين الدراسة علي مدي تأثير أحداث سبتمبر علي تكوين اتجاهات الرأي العام تجاه السياسة الأمريكية للمبحوثين الذين شملتهم الدراسة اتضح أن هناك عدم فروق جوهرية بين فئة أعضاء هيئة التدريس ، حيث بلغت قيمة (ف) ١,٨٧، كما لا يوجد فروق بين فئة الطلاب في الجامعتين ، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٢٨، أما عن دور الصحف المصرية في تكوين اتجاهات القراء تجاه السياسة الأمريكية ، اتضح أنها غير معنوية سواء بين فئة أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب ، حيث بلغت قيمة (ف) لكل منهما ٠,١٢ ، ١,٧ علي الترتيب، أما عن درجة ميل السياسة الأمريكية من وجهة نظر المبحوثين إلي العدوان أو السلام أتضح عد وجود فروق معنوية أيضا سواء علي مستوي أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب في الجامعتين، حيث بلغت قيمة ف ٠,٩٤، ١,٨٧ علي التوالي .

العوامل المحددة لتكوين اتجاهات المبحوثين تجاه السياسة الأمريكية من خلال التعرض لقراءة الصحف

يشير التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة علي أن العوامل المستقلة المفترض تأثيرها علي تكوين اتجاهات الرأي العام تجاه السياسة الأمريكية عقب أحداث سبتمبر من خلال التعرض لقراءة الصحف تتمثل في عمر المبحوث، والحاله التعليمية ، والحاله الاجتماعية، والتعرض لقراءة الصحف القومية والحزبية والعربية ، ومدي المصداقية في الأخبار المنشورة من خلال الصحف.

وهذه نتائج منطقية حيث أنه كلما زاد عمر المبحوث زادت معه القدرة علي تكوين اتجاه عام من خلال قراءه الصحف حيث النضج الفكري والتنوع في القراءات المختلفة للصحف المتنوعة، كما أن

كلما زادت معدلات قراءه الصحف القومية والحزبية والعربيه والمجلات ، وكلما كان هناك درجه مصداقية لهذه الصحف والمجلات كلما ساعد هذا علي تكوين اتجاه عام تجاه هذه السياسة الأمريكية .

وتشير نتائج معاملات الارتباط البسيطة أن كل هذه المتغيرات كل علي حدة ذو علاقة طردية مع المتغير التابع والتي يقيس اتجاهات المبحوثين تجاه السياسة الأمريكية ، والذي قيس من خلال متغير مركب تتمثل في مجموعة متغيرات:- (الاتجاه المكون لدي المبحوث عن السياسة الأمريكية وطبيعة الاتجاهات المكونة، ومدي تأييد المبحوثين أو رفضهم للسياسة الأمريكية، ومدي تأثير أحداث سبتمبر علي تكوين اتجاهات المبحوثين عن هذه السياسة، ودور الصحافة في تكوين اتجاه عن السياسة الأمريكية)، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة طردية إحصائيا بين أي من المتغيرات السابقة والمتغير التابع .

وكانت معاملات الارتباط ٠,٦٨، ٠,٧٦، ٠,٩، ٠,٨٩، ٠,٩ علي الترتيب ، وهذا يشير إلى قوة العلاقة بين كلا متغير من هذه المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابع ،حيث زادت قيمة معامل الارتباط عن ٠,٥ .

العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة باستخدام تحليل مربع كاي:-

جدول (٤١) :-

المتغيرات	(Y_1) الاتجاهات المكونة من الصحف لدي المبحوث عن السياسة الأمريكية	(Y_2) طبيعة الاتجاهات المكونة من الصحف عن السياسة الأمريكية	(Y_3) تأييد المبحوث أو رفضه للسياسة الأمريكية	(Y_4) تأثير أحداث سبتمبر في تكوين اتجاه المبحوث	(Y_5) دور الصحافة المصرية في تكوين اتجاه عن السياسة الأمريكية	(Y_6) درجة ميل السياسة الأمريكية إلي العدوان أو السلام من خلال قراءة الصحف
نوع المبحوث	٠,٠٦	*٤,٩١	*٣,٤٩	٠,٤٣	٤,٠٩	*٧,٠١
العمر، (بالسنوات)	*١٢,٩٤	*٣١,٧٤	*١٦,٧٤	٠,٩٧	*١٧,٧٩	*١٣,٧
الحالة الاجتماعية	٣,٨	١,٩٣	*٩,٧٥	*٥,٨٢	١,٦٤	*١٠,٥١
التعرض لقراءة الصحف	*٦,٠٧	١,٩٤	*١١,٦٨	*١٥,٢٣	*٩,٠٣	*١١,٧٣
التأثر بما يقرأ	١,٦٥	*٦,٨٩	١,٢	*٥,٩٤	*٦,٩٩	١,٢٣
دور الصحف القومية	٠,٥٥	*٨,٧٨	٠,٠١	١,٣٦	*٥,٨٨	٠,٨٨
دور الصحف الحزبية	*٧,٣٣	*٨,٤	*١٠,١٤	*٩,٢١	*٩,٤	٤,٢١
دور الصحف العربية	*٩,٣١	*٢٨,٤٨	*١٨,٠٢	*٨,٥٩	*١٦,٠٦	٥,٤٨
دور المجلات	*٥,٣٤	*٢٣,٠٠	*٧,٨	*٩,٥٤	٠,٣٥	٢,٣٦
التعرض لقراءة مختلف الصحافات	٠,٢١	٢,٧٩	*١٩,٨٢	٠,١١	*٥,٤٢	٠,١٧
صدق الأخبار المنشورة في الصحف	*٦,٤٢	*٥,٨٤	*٩,٣١	*٧,٣٦	*٥,٧١	١,٣٦

(*) معنوية إحصائيا عند مستوي ٥ % تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل بيانات الدراسة

وباستخدام مربع كأي وكما هو موضح في جدول (٤١) اتضح كذلك وجود علاقة بين كل من العمر والتعرض لقراءة الصحف ، ودور الصحف الحزبية ودور الصحف العربية ، ودور المجلات ، والمصداقية في الصحف ، حيث كانت قيمه كأي معنوية لكل متغير من هذه المتغيرات بالمتغير التابع حيث بلغت ١٢,٩ ، ٦,٠٧ ، ٩,٣،٧,٣ ٥,٣٤ ، ٦,٤٢ ، علي التوالي .

أما العلاقة بين كل من نوع المبحوث وعمره والتأثر بما يقرأ من صحف ودور الصحافة القومية والحزبية ودور الصحف العربية ودور المجلات والمصداقية كانت قيمه مربع كأي لكل منها بعلاقتها مع المتغير التابع والمتمثل في طبيعة الاتجاه المكون من الصحف عن السياسة الأمريكية كانت علي النحو التالي ٤,٩ ، ٣١,٧ ، ٦,٩ ، ٨,٧ ، ٨,٤ ، ٢٨,٤ ، ٢٣ ، ٥,٨ .

وبدراسة العلاقة بين المتغير التابع المتمثل في مدي تأييد المبحوث أو رفضه للسياسة الأمريكية من خلال قراءه الصحف والمتغيرات المستقلة المتمثلة في نوع المبحوث وعمره وحالة الاجتماعية والتعرض لقراءة الصحف ودور الصحف الحزبية والعربية ، ودور المجلات والتعرض لمختلف الصحافات المختلفة مثل الصحافة المصرية والصحافة العربية والصحافة الأجنبية ، والمصداقية فيما ينشر كانت نتائج مربع كأي علي النحو التالي ٣,٤٩ ، ١٦,٧ ، ٩,٧٥ ، ١١,٧ ، ١٠,٤ ، ١٨,٢ ، ٧,٨ ، ١٩,٨ ، ٩,٣ علي الترتيب .

أما عن تأثير أحداث سبتمبر وما بعدها كمتغير تابع في تكوين اتجاه عام لدي المبحوثين عن السياسة الأمريكية من خلال قراءة للصحف، والمتغيرات المستقلة الممثلة في الحالة الاجتماعية للمبحوثين ، والتعرض لقراءة الصحف والتأثر بما يقرأ في الصحف ، ودور الصحف الحزبية ودور الصحف العربية والمجلات ، والمصداقية في النشر الصحفي اتضح وجود علاقة معنوية إحصائياً بين كل من هذه المتغيرات المستقلة كل علي حدا والمتغير التابع حيث بلغت قيمة مربع كأي ٥,٨ ، ١٥,٢ ، ٥,٩ ، ٨,٦ ، ٦,٢ ، ٩,٥ ، ٧,٤ علي الترتيب .

وبدراسة دور الصحافة المصرية في تكوين اتجاه عام عن السياسة الأمريكية وعلاقة ذلك بالمتغيرات المستقلة اتضح وجود علاقة معنوية بين ذلك المتغير وكل من متغيرات العمر والتعرض لقراءة الصحف والتأثر بما يقرأ أو ينشر في الصحف القومية والحزبية والعربية ، والتعرض لقراءة

مختلف الصحافات ودرجه المصداقية فيما ينشر في الصحف ، حيث بلغت قيمة مربع كأي ١٧,٨ ، ٩,٠٣ ، ٦,٩٩ ، ٥,٨٨ ، ١٦,١,٩,٤ ، ٥,٤ ، ٥,٧ علي التوالي.

أما عن العلاقة بين درجه ميل السياسة الأمريكية إلى العدوان والسلام من وجهة نظر المبحوثين من خلال قراءتهم للصحف فوجدت علاقة معنوية بين هذا المتغير وكل من نوع المبحوث وعمره ، والحالة الاجتماعية والتعرض لقراءة الصحف ، وكانت قيمه معامل مربع كأي ٧,٠١ ، ١٣,٧ ، ١٠,٥ ، ١١,٧ .

خاتمة الدراسة

وعلي ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن للباحثة التقدم بالتوجيهات الاتية :

١) الاهتمام بتحسين الاتجاه المكون لدي الجماهير عن الصحف وتنميته بمختلف الوسائل التي تساعد علي زيادة وجود قدر من الثقة في مضمون الصحف وزيادة درجه الاقتناع بموادها المختلفة ، وذلك من خلال الاهتمام بزيادة معدل رجع الصدى بين الصحيفة وقرائها.

٢) العمل علي قياس اتجاهات الرأي العام ، لدراسة الاحتياجات الفعلية للقراء ، من اجل تحسين الخدمات الصحفية لكافه الجماهير علي السواء، ومعرفة أنسب الفنون الصحفية ملائمة من وجهة نظرهم لتقديم الرسالة الإعلامية .

٣) ضرورة الالتزام بأخلاقيات الممارسة المهنية والصحفية والاهتمام بالمسئولية الاجتماعية للصحف تجاه معالجه القضايا والاهتمام بالمصداقية ، حيث أشارت النتائج إلي أن افتقاد بعض الصحف للمصداقية يمكن أن يؤدي إلى تدهور الصحافة وحريتها، كما تؤكد النتائج علي ضرورة الاهتمام بالرأي العام المستنير باعتباره هو الرأي الذي يقيم مصداقية الخبر بالصحيفة ، فالمصداقية هي القيمة الأولى التي يقدرها هذا الرأي.

٤) الاستفادة من طبيعة العلاقة الخاصة بين الصحيفة ومحرريها وكتابها في تحسين الاتجاه المكون للصحيفة ، مع العمل علي تنوع الكتابات وتنوع الموضوعات والقضايا لإشباع الاهتمامات النوعية لدي القراء ، مع العمل علي صقل الكوادر الصحفية والنهوض بها والعمل علي تأهيليا بما يجعلها قادرة علي مواكبة العصر وتغطية الأحداث بكفاءة .

٥) العمل علي إنشاء مراكز بحوث لدراسات القائم بالاتصال بالصحف المصرية القومية والحزبية لدراسة جوانب السلوك المهني وتقييم الخبرة العملية لكبار الصحفيين والكتاب في هذه الصحف.

٦) ينبغي أن تقوم الصحف المصرية خاصة القومية بالاهتمام بقضايا المجتمع وإثارة اهتمامات الأفراد وتبصيرهم بحقائق الأمور ، وأن تتفاعل مع القراء علي انهم جزء من المجتمع ، مع الاهتمام المكثف بالتحليل المتعمق للأحداث والقضايا المختلفة، والاهتمام بتقديم كافه الموضوعات والمعلومات التي تساعد القراء علي تكوين اتجاه سليم واعي تجاه الأحداث الداخلية والخارجية العربية منها والعالمية، دون اللجوء إلي سياسة التعتيم الإعلامي .

٧) زيادة الاهتمام بالصحافة القومية والعمل علي تطورها من خلال عدم المبالغة في النشر وعدم التحيز في المعالجة والتحليل مع تحديد الجمهور المستهدف لكل جريدة والوقوف علي خصائصه النوعية والعمرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مع العمل كذلك علي مراعاة خصائص الإعلام القادر علي الإقناع المدعم بالحقائق والوثائق والمقرون بالأدلة والأرقام السابق .

٨) الاهتمام بمضمون الصحف الحزبية والمستقلة ، وعلي نحو يبعد عن الإثارة والمبالغة والتهويل خاصة تجاه الأحداث العالمية، والتي تحظي دائما بمعدلات مرتفعة للقراءة من جانب الجمهور.

٩) ضرورة التنسيق بين مختلف الصحف الصادرة في جمهورية مصر العربية ، بمعني التأكد من عدم وجود أي نوع من التناقض في الحقائق ، أو التضارب في الادله والمعلومات المقدمة لجمهور القراء ، حتى لا يفقد القارئ ثقته في الصحف المصرية بوجه عام، وفي صحيفته المفضلة بوجه خاص .

١٠) ضرورة التزام الصحف خاصة القومية باتباع مجموعة من القواعد والقيم التي تكسبها احترام قرائها ، وفي مقدمتها الشمولية والموضوعية والبعد عن التحيز في المعالجة الصحفية للموضوعات خاصة ذات الاهتمامات الإنسانية ، فالصحيفة التي تتصرف علي هذا النحو تمنح الرأي العام سلطه وقوه فيتبعها لصدقها ووضوح قيادتها له .

١١) ضرورة الاهتمام بالصحف من الناحية التحريرية والإخبارية، وذلك من خلال التغطية الواعية للقضايا والأحداث من كافه الجوانب ، والعمل علي اختيار أنسب القوالب الصحفية

والفنون التحريرية التي من شأنها تؤدي إلي جذب القراء، حتى لا يلجأ القاري إلى استكمال ما ينقص من معلومات وحقائق من مصادر ثقافة بديله، قد تساعد إلي تزييف الرأي العام وتضليله

١٢) إثراء مجال الحوار والمشاركة الواسعة ، مما يكسب الصحف ثقة القاري وتعلقه بها خاصة في ظل حرية الاختيار الكاملة والمتاحة له الآن من بين المصادر العديد المكتوبة والمسموعة والمرئية والمعلوماتية مع العمل علي كسب تاييد الرأي العام لها، والوصول إلي إقناعه والاستجابة لمضمون ما يُنشر في الصحف.

مـــراجع الـــدراسة

أولاً : المراجع العربية

١) اسما حسين حافظ ، حق الرد والتصحيح بين التشريع والممارسة ، المجلة المصرية لبحوث الأعلام ، ديسمبر ٢٠٠٠

٢)سها فاضل ، العوامل المؤثرة في تشكيل الخطاب الصحفي المتعلق بقضية الخصخصة ، المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ٢٠٠٠.

٣)مغاوري شلبي علي ، الثلاثاء الأسود الأثر علي مصر والعالم ، كتاب الأهرام الاقتصادي، ٢٠٠١

٤) عادل عبد الرازق ضيف، تدريب الصحفيين المصريين ، دراسة ميدانيه علي المحررين الاقتصاديين ، المجلة المصرية لبحوث الأعلام ديسمبر، ٢٠٠٠.

٥)محمد شفيق زكي ، العمالة الصيفية للطلاب المصرين في الخارج وأثرها علي قيمهم واتجاهاتهم ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، عين شمس .١٩٧٧

٦)سحر محمد وهبي ، اتجاهات طلاب الجامعة نحو قراءه الصحف المصرية ، دراسة ميدانيه علي طلاب جامعه أسيوط وفروعها بسوهاج ، قنا ، أسوان

٧)محي الدين عبد الحليم ، الرأي العام في الإسلام ، دار الفكر العربي، ١٩٩٠.

٨) عاطف عدلي العبد ، الاتصال والرأي العام والأسس النظرية ، والإسهامات العربية ، دار اليماني للطباعة، ١٩٨٩.

٩) عصام الدين فرج ، مؤتمر أخلاقيات الأعلام بين النظرية والتطبيق، ٦ - ٨ مايو ٢٠٠٣، الدراسات الإعلامية ٢٠٠٣.

١٠) محمد علي حوات ، الأعلام والإرهاب في ضواء أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، الدراسات الإعلامية، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٢.

١١) أبو السعود إبراهيم ، أحداث اعلاميه وثقافية ، الدراسات الإعلامية ، يناير ومارس ٢٠٠٣ .

١٢) جمال عبد العظيم ، المتغيرات المؤثرة علي دور الصحافة في تكوين الرأي العام في مصر ، دراسة تطبيقيه علي الحملات الصحفية في عام ٩٥ ـ ٩٦ رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعه القاهرة، كلية الأعلام.

١٣) كمال قابيل المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية ، دراسة مقارنه بين الأهرام والكوموند ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعه القاهرة ، كلية الأعلام .

١٣) مخلد ميضين ، فوزي تيم ، السياسة الأمريكية الشرق اوسطيه العربية بعد أحداث ١١ سبتمبر ، مجلة الأدب والعلوم الإنسانية، ٢٠٠٣.

١٤) قمع الحريات الصحفية بعد أحداث سبتمبر ، خط تحديات الإعلام العربي- الرقابة والتكنولوجيا الحديثة-الدراسات الإعلامية، أكتوبر-ديسمبر ٢٠٠٢.

ثانياً :المراجع الأجنبية

1- Daniel A. Panici, New Media and the Introductory Mass Communication Cpurse, Journalism and Mass Communication Educators, Spring 1998.

2- David Morgan Going Online to Teach Journalism and Mass Communication, Paper presented at the Annual Meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, 79th, CA, Aug 10-13, 1996.

3- Jennings Bryant and Dolf Zilmann, Media Effects Advances in Theory and Research, Lawrence Erlbaum Ass., publishers, N.Y, 1994.

4- Martinson, David I., Educators and the New Mass Media technology : The Good, the Bad, and the Ugly, Contemporary Education, v69 n3, Spr 1998.

5- Ted pease, Still on the Beat (or would be) Journalism Educators Value professional Involvement, Want More, Newspaper research Journal, Fall 1990.

6- Morris Merrill & Ogan Christine, " The Internet as Mass Medium", Journal of Communication Vol. 46 No. 1, Winter 1996.

7- J. Johnson Thomas & K. Kaye Barbara " Cursing is Believing?: Comparing Internet and Traditional Sources on Media Credibility Message," Journalism and Mass Communication quarterly, vol.75, No.2, Summer 1998.

8- Newhagen E. John & Rafaeli Sheifzaf, Why Communication Researches should study the internet : Journal of Communication, Vol. 64, No.3 , Winter 1996.

9- Journalism and Mass Communication Quarterly, Autumn, 1998.